E

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

E/ICEF/1995/5
28 December 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

للعلم

منظمة الأمم المتحدة للطفولة
المجلس التنفيذي
الدورة العادية الأولى لعام ١٩٩٥
١ - ٣ و ٦ شباط/فبراير ١٩٩٥

عمليات طوارئ منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)

موجز

يعطي هذا التقرير لمحة عامة عن طابع استجابة اليونيسيف لحالات الطوارئ في عام ١٩٩٤ وحجم هذه الاستجابة، كما يقدم استعراضا لما أحرز من تقدم. ويستجيب التقرير أيضا للمسائل التي آثارها المجلس التنفيذي في عام ١٩٩٤ في كل من دورته العادية الأولى (انظر E/ICEF/1994/13، (الجزء الأول)، الفقرات ١٠٨ - ١١٢، والمقرر 1994/R.1/7) ودورته السنوية (انظر المرجع نفسه (الجزء الثالث)، الفقرات ٩٤ - ١٠٩ والمقرران 1994/A/5 و 1994/A/8، الفقرة ٥ (أ) و (ب)).

وترد في الفصل الأول معلومات عن حجم الطوارئ والتحديات وما تتطلبه من استجابة من اليونيسيف والمجتمع العالمي. ويركز الفصل الثاني على ما تقدمه اليونيسيف من مساعدات للبلدان التي تواجه حالات طارئة معقدة، وعلى استخدام صندوق برنامج الطوارئ. ويسلط الفصل الثالث الضوء على ما يتصل بالبرامج والسياسة العامة من مسائل رئيسية تناولتها اليونيسيف كجزء من الممارسة العامة الرامية الى تعزيز قدرتها على التخطيط للطوارئ. وهو الفصل الذي يركز على التنسيق فيما بين الوكالات والتعاون مع إدارة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة، ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. ويوجز الفصل الرابع الإجراءات التي تقترح اليونيسيف الاضطلاع بها لتعزيز قدرتها على الاستجابة. وترد في الفصل الخامس، بيانات بشأن نسبة نفقات الطوارئ التي تسهم في تحقيق أهداف اليونيسيف الإنمائية.

170195 160195 130195 94-51659

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولا -	لمحة عامة	١-٤	٤
ثانيا -	مساعدات اليونيسيف المقدمة في حالات الطوارئ في عام ١٩٩٤	٥-٦٩	٥
	ألف - نفقات برنامج الطوارئ	٥-٦	٥
	باء - دعم اليونيسيف لبلدان الطوارئ المعقدة	٧-٥١	٥
	جيم - استخدام صندوق برنامج الطوارئ	٥٢-٦٩	٢١
ثالثا -	اليونيسيف وتحديات الطوارئ المعقدة	٧٠-٨٨	٢٦
	ألف - حقوق الطفل والمساعدة الانسانية	٧٠	٢٦
	باء - المشردون داخليا	٧١-٧٣	٢٧
	جيم - الأطفال غير المصحوبين	٧٤-٧٥	٢٧
	دال - الألغام البرية	٧٦-٧٧	٢٨
	هاء - الجزاءات	٧٨	٢٩
	واو - المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث الطبيعية	٧٩-٨٠	٢٩
	زاي - الاستمرارية في الانتقال من الإغاثة إلى التنمية	٨١-٨٢	٣٠
	حاء - اليونيسيف وتنسيق المساعدة الانسانية	٨٣-٨٦	٣٠
	طاء - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى	٨٧	٣١
	ياء - التعاون مع المنظمات غير الحكومية	٨٨	٣٢
رابعا -	تعزيز قدرة اليونيسيف على الاستجابة	٨٩-١٠٧	٣٢
	ألف - لمحة عامة	٨٩-٩٠	٣٢
	باء - التقييم والاستعراضات	٩١	٣٣
	جيم - الدروس المستفادة ومجموعة الخدمات	٩٢-٩٣	٣٣
	دال - الموظفون اللازمون من أجل الاستجابة السريعة	٩٤-١٠٠	٣٤
	هاء - الدعم في مجال الامدادات والسوقيات	١٠١-١٠٢	٣٦
	واو - الاتصال والأمن	١٠٣-١٠٤	٣٦
	زاي - المعلومات ووسائط الإعلام	١٠٥-١٠٦	٣٧
	حاء - دليل وكتيب الطوارئ	١٠٧	٣٨

المحتويات (تابع)

	الفقرات	الصفحة
خامسا - الجزء الذي يسهم في بلوغ أهداف اليونيسيف الإنمائية من نفقات الطوارئ	١٠٨-١١٩	٣٨
ألف - لمحة عامة	١٠٨-١٠٩	٣٨
باء - دراسات حالات إفرادية	١١٠-١١٧	٣٩
جيم - النتيجة	١١٨-١١٩	٤٢

قائمة الجداول

١ - نفقات وموظفو برنامج اليونيسيف للطوارئ، ١٩٩١-١٩٩٤ . . . . . ٦

٢ - صندوق برنامج الطوارئ: موجز المخصصات المقدمة للبلدان في عام ١٩٩٤ . . . . . ٢٤

المرفقات

الأول - تصنيف أنشطة اليونيسيف ٤٣

الثاني - برنامج الطوارئ لعام ١٩٩٣: تصنيف نفقات اليونيسيف ٤٤

الثالث - برامج الطوارئ لليونيسيف، ١٩٩٣: نفقات الإغاثة والتنمية ٤٥

أولا - لمحة عامة

١ - اشتد أوار الحروب الأهلية والحروب الإثنية على الصعيد العالمي في عام ١٩٩٤. فقد تعرض الملايين من غير المحاربين، ومعظمهم من الأطفال والنساء، لخطر الموت من جراء العنف والمجاعات والمرض. واضطر أكثر من ١٨ مليون شخص، منهم ٧ ملايين طفل، الى الفرار من ديارهم وبلدانهم التماسا للجوء في أماكن أخرى. وشرد ما يقرب من ٢٥ مليون شخص داخليا، أي داخل حدود بلدانهم. ففي هذا العالم الذي يبلغ عدد سكانه ٥,٥ بلايين نسمة، تشير البيانات المتاحة الى أنه من بين ١٣٠ شخصا على هذه الأرض كان هناك شخص واحد أجبر على الفرار.

٢ - وفي افريقيا جنوب الصحراء الكبرى، هناك ثمانية صراعات؛ أما القرن الأفريقي، فهو في حالة غليان. وفي الجنوب الأفريقي، حل السلم في جنوب افريقيا، وحل في موزامبيق بصورة مؤقتة. بيد أن كلا البلدين تلزمهما، بدرجات متفاوتة، مساعدات دولية من أجل التعمير والتنمية والسلم والديمقراطية. وفي الوقت ذاته، لا يزال القتال جاريا في أنغولا على الرغم من وقف إطلاق النار. وفي غرب افريقيا، تعمل إجراءات التقشف والتكيف الهيكلي، الى جانب خفض قيمة فرنك الاتحاد المالي الأفريقي، على إبطاء تدابير العملية الديمقراطية التي تؤدي الى الاستقرار والسلم والتقدم. ولا تزال بوروندي ورواندا، وهما بلدان واجها مآسي إنسانية مروعة في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤ مترابطتين على نحو لا فكاك منه، بل ويمكن أن يؤدي الصراع في رواندا الى زعزعة استقرار المنطقة. ومن المرجح أن تستغل الحالة في الصومال في قتال جديد، مما سيؤدي الى مزيد من التحركات السكانية.

٣ - وبعد افريقيا، نُكبت أوروبا بحالة طارئة حادة كل الحدة، تنطوي على احتمالات مفجعة، في يوغوسلافيا السابقة، حيث يعتمد ٤,٣ ملايين شخص، ثلثاهم في البوسنة، على المساعدات الدولية. وسيظل أثر الصراع يتعاظم كلما أقبل على الجموع السكانية الضعيفة شتاء آخر وهي تحت الحصار. ولحسن الحظ، فإن الصراعات في آسيا قليلة على الرغم من القلق البالغ الذي لا تزال تثيره الحالة في سري لانكا، لا سيما تصاعد العنف المتزامن مع الفترة السابقة للانتخابات مباشرة. وشهدت أمريكا اللاتينية، التي ظلت لعدة سنوات في حالة سلم نسبي، أزمة كبرى في هايتي في عام ١٩٩٤ وستلزمها مساعدات دولية كبيرة على مدى السنوات القليلة القادمة. وبالإضافة الى حالات الطوارئ المعقدة هذه، سيظل عدد كبير من البلدان عرضة لكوارث طبيعية.

٤ - ويتعرض نظام الإغاثة الدولي للضغوط، وهو يواجه طلبات متزايدة لتلبية احتياجات إنسانية متعاظمة أبدا. ففي عام ١٩٩٤، وجه ١٠ في المائة من المساعدات الإنمائية الرسمية، ويقدر بـ ٥ بلايين دولار، لدعم الأنشطة الغوثية. إلا أنه على الرغم من الاستجابة الدولية الهائلة، لا تزال جهود الإغاثة تواجه تحديات خطيرة. وثمة أجواء عدائية تعرقل الجهود الغوثية. فقد أصبح العاملون في مجال الإغاثة، بمن فيهم موظفو الأمم المتحدة، يتعرضون بصورة متزايدة لأعمال العنف. وهذه الظروف المتغيرة تبرز الحاجة الى تحسين الصلات بين حفظ السلم والنظم الإنسانية في حالات الطوارئ. وثمة اهتمام متزايد بتحسين

الإدارة وترشيد استخدام الموارد واخضاع مسؤوليات المساعدة الإنسانية للمساءلة. ويستهدف هذا التقرير بيان كيفية استجابة اليونيسيف، بالتعاون الوثيق مع إدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة بالأمم المتحدة وغير ذلك من وكالات الأمم المتحدة والوكالات غير الحكومية وبالتشارك مع السلطات والمجتمعات المعنية، لحالات الطوارئ في عام ١٩٩٤ وسعيها الى مواصلة تعزيز قدراتها التخطيطية والتنفيذية للاستجابة لحالات الطوارئ في السنوات المقبلة.

ثانيا - مساعدات اليونيسيف المقدمة في حالات الطوارئ في عام ١٩٩٤

ألف - نفقات برنامج الطوارئ

٥ - يبين الجدول ١ نفقات برنامج الطوارئ فيما يتعلق ببلدان الطوارئ المعقدة الرئيسية في الفترة ١٩٩١-١٩٩٣ وبالموظفين في عامي ١٩٩٣ و ١٩٩٤. ومن المتوقع أن تصل النفقات المسقطة في عام ١٩٩٤ الى نحو ٢٠٠ مليون دولار مقابل ٢٢٣ مليون دولار في عام ١٩٩٣. ويمكن أن يكون الانخفاض الطفيف المتوقع في مجموع النفقات راجعا الى نقصان أنشطة الطوارئ في البلدان المارة بمرحلة انتقالية من طور الإغاثة الى طور التعمير والتنمية، التي من قبيل أثيوبيا وكينيا وموزامبيق. ومن المحتمل أن تنخفض نفقات الطوارئ في عام ١٩٩٤ أيضا في بلدان مثل أفغانستان والصومال والعراق وليبريا، حيث لم تُمول النداءات المشتركة بين الوكالات تمويلا كافيا. ومن ناحية أخرى، زادت النفقات في بوروندي ورواندا وهايتي.

٦ - وستبلغ مساعدات اليونيسيف المقدمة لحالات الطوارئ المعقدة في أذربيجان وأرمينيا وجورجيا وطاجيكستان في عام ١٩٩٤ نحو ٥ ملايين دولار.

باء - دعم اليونيسيف لبلدان الطوارئ المعقدة

٧ - تراوحت أهم المساعدات المقدمة لبلدان الطوارئ المعقدة بين الأنشطة الفوئية ودعم بناء المؤسسات، ولا سيما في الدول المعسرة.

أفغانستان

٨ - بعد ١٥ سنة من الصراع، لا تزال أفغانستان تكافح توصلا الى حل يحقق لها السلم. وبعد هدوء القتال في عام ١٩٩٣، أرغم القتال المتجدد في كابول في عام ١٩٩٤ ما يزيد على نصف السكان على الفرار من تلك المدينة التي مزقتها الحرب. وقد تعرضت المدينة وسكانها وهياكل الخدمات الاجتماعية الأساسية بأضرار هائلة. وفي مناطق أخرى من البلد، شكل المشردون البالغ عددهم ٤٠٠ ٠٠٠ شخص الذين فروا من كابول، الى جانب مليوني لاجئ عادوا من جمهورية إيران الإسلامية وباكستان، ضغوطا كاسحة على الخدمات الأساسية في المراكز الحضرية الرئيسية.

الجدول ١ - نفقات وموظفو برنامج اليونيسيف للطوارئ، ١٩٩١-١٩٩٤

المنطقة/البلد	نفقات البرنامج[أ] (بملايين دولارات الولايات المتحدة)			الموظفون المشتركون في عمليات الطوارئ		مواقع موظفي اليونيسيف
	١٩٩١	١٩٩٢	١٩٩٣	١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٤
أثيوبيا	٧,٥	١٠,٢	٥,٨	٩	٣	٥
أفغانستان	٩,٤	٦,٨	١١,٠	١٣٥	١٣٨	٣
أنغولا	٦,٤	٧,٧	١٠,٧	١٠٩	١٧٨	٥
بوروندي	-	-	٠,١	٧	٢٧	١
رواندا	-	-	١,٦	٧	١١٣	١
السودان	٢٠,٤	٢٠,١	٢٥,٤	١٣٥	١٠٩	١٠
الصومال	٣,٥	٢٧,٣	٣١,١	١٦٢	٢٠٥	٥
العراق	٢٢,٠	٢٧,٦	٥٢,٢	٩٦	٨٩	٤
كينيا	٠,١	٦,٣	١٢,٠	١٠٢	١٠٧	١
ليبريا	٤,٥	١٠,٩	٩,٣	١٦٤	١٠١	١
موزامبيق	٦,٩	١٠,٢	١٢,٥	١١	٥	٣
هايتي	-	٠,٨	٢,٣	٥٥	٥٧	١
يوغوسلافيا السابقة[ب]	٠,٢	١٣,٣	١٩,٤	١٢٦	١٤٦	٩
المجموع الفرعي	٨٠,٩	١٤١,٢	١٩٢,٧	١ ١١٨	١ ٢٧٨	٤٩
الطوارئ الأخرى	٢٩,٨	٢٥,٤	٢٩,٨			
المجموع	١١٠,٧	١٦٦,٦	[ج]٢٢٢,٥	١ ١١٨	١ ٢٧٨	٤٩

(أ) لم تكن أرقام عام ١٩٩٤ متوافرة عند إعداد هذا الجدول، وستوفر في وقت لاحق.

(ب) لأسباب متصلة بالميزانية والإمداد، تم تجميع النفقات البرنامجية للبوسنة والهرسك، وكرواتيا، وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود)، وجمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، وسلوفينيا، معا تحت هذا العنوان.

(ج) علاوة على ذلك، تم تكبد نفقات تساوي نحو ١٢,٤ مليونا من الدولارات خصما على حسابات خاصة ومبلغ ٢,١ من ملايين الدولارات في شكل سلف من الصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ.

٩ - وقد تركزت مساعدات اليونيسيف على الإغاثة والإنعاش في حالات الطوارئ، مستهدفة نحو مليون من أشد الأطفال والنساء عوزا ينتمون بدرجة أولى الى الأسر المشردة داخليا والعائدة ويعيشون في مناطق حضرية وشبه حضرية ومناطق ريفية يمكن الوصول إليها. ومن الـ ٦ ملايين دولار المطلوبة في نداء الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات، لم يرد سوى ١,٦ مليون دولار في عام ١٩٩٤. والى جانب برامج أخرى في بقية البلد، أناط مكتب الأمم المتحدة لتنسيق المساعدات الإنسانية المقدمة الى أفغانستان باليونيسيف مسؤولية تنسيق برامج الإمداد بالمياه والمرافق الصحية والتعليم لمخيم ضخم قريب من جلال أباد يضم ما يزيد على ٠٠٠ ١٢٠ من المشردين داخليا. ودعمت اليونيسيف جهود الإمداد بالمياه والتصحاح في مخيمات المشردين، بمساندة قوية من منظمات غير حكومية عديدة. وزود كل شخص في المخيم بـ ١٥ لترا من الماء كل يوم، وأصبح لنحو ٠٠٠ ١٣ أسرة مراحيضها الخاصة بها. وكذلك، تقدم اليونيسيف الدعم لبرامج التعليم والتغذية في مخيمات المشردين. وتقوم اليونيسيف بتخزين إمدادات غوثية شتوية، استعدادا للاستجابة السريعة حينما يتيسر الوصول الى كابول من جديد.

أنغولا

١٠ - وعلى الرغم من وجود انطباع بانخفاض الأعمال العدائية في بداية عام ١٩٩٤ مع تقدم محادثات السلم ببطء ولكن بثبات، فإن كثافة المعارك زادت في كل أنحاء أنغولا. وتم التوقيع على اتفاق للسلم في ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. وأوفدت إدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة لأول مرة، بعثة مشتركة بين الوكالات للقيام بالأعمال التحضيرية لنداء عام ١٩٩٥ المشترك بين الوكالات لأنغولا، وذلك بالتعاون الوثيق مع إدارة عمليات حفظ السلم وإدارة الشؤون السياسية.

١١ - وعلى الرغم من أن الوصول إلى المدن المحاصرة كان عملية منطقية، تم إنشاء ١٠ مكاتب ميدانية جديدة في الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة والأراضي التي يسيطر عليها الاتحاد الوطني للاستقلال التام لأنغولا. (اليونيتا). واتسم تقديم خدمات التحصين، بالتعاون مع الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية والمانحين بالفعالية الى حد كبير. ولقد تلقى ما يزيد عن ٠٠٠ ٤٠٠ طفل دون الخامسة من العمر و ٠٠٠ ٤٩٠ امرأة في سن الانجاب لقاحات ضد الحصبة وذوفان الكزاز، على التوالي. ولقد أفادت مراكز التعافي التغذوي والتغذية التكميلية، الموجودة بصورة أساسية في مالانغي، وكوانزا نورت، وبنغو ومنونغوي زهاء ٠٠٠ ٧١ طفل. ونجم عن ذلك انخفاض معدلات سوء التغذية في مالانغي حيث هبطت من ٣٤ إلى ١٢ في المائة في تسعة أشهر. وأسفرت أنشطة شتى لتزويد المياه وأنشطة صحية في ثماني مقاطعات تيسر الوصول إليها عن توفير المياه النظيفة لـ ٠٠٠ ٤٠٥ نسمة. وقدمت مواد الإغاثة والبقاء إلى ٠٠٠ ٩٥ أسرة من الأسر الضعيفة في ١٨ مقاطعة، وتلقت ٠٠٠ ٨١ أسرة من أسر الفلاحين المشردين والأسر الضعيفة في ٢٣ موقعا حبوب وأدوات.

أرمينيا

١٢ - أرمينيا بلد من بلدان القوقاز تأثر الى حد كبير بالفوضى السياسية - العسكرية والاقتصادية السائدة في الاقليم. وقد كانت أحوال البلد متردية بالفعل من جراء الزلزال المدمر الذي وقع في عام ١٩٨٨ وأدى

إلى تدمير نسبة ٤٠ في المائة من الاقتصاد القومي وأسفر عن تدمير مساكن زهاء ٠٠٠ ٥٠٠ نسمة، معظمهم لا يزال يعيش في أماكن إقامة مؤقتة. ولقد فرض النزاع المسلح مع أذربيجان منذ عام ١٩٨٨ حول ناغورني كاراباخ، وما تلاه من حصار اقتصادي وزيادة عدد اللاجئين، عبئا ثقيلا على أرمينيا وشعبها.

١٣ - ولقد تصدت اليونيسيف للاحتياجات العاجلة للأطفال اللاجئين والنساء اللاجئات وذلك بتقديم لقاحات، وبطاطين، وأدوية ضرورية وأغذية فطام مولت بالنداء العاجل الذي جمع ١,٨ مليون دولار، أو نسبة ٧٣ في المائة من قيمة النداء للفترة من نيسان/أبريل ١٩٩٤ الى آذار/مارس ١٩٩٥. وقدمت مساعدة عاجلة في بادئ الأمر خلال اشهر الشتاء القاسي، عندما شحنت عن طريق الجو أكياس معبأة سلفا تحتوي على أدوية وامدادات طبية عاجلة إلى أرمينيا لمواصلة تقديم خدمات صحة الأم والطفل الأساسية. وأوليت الأولوية لمناطق تجمع اللاجئون والمشردون وضحايا الزلازل والفئات الأخرى المعرضة للأخطار. وساعدت الإمدادات الطبية في علاج التهابات الجهاز التنفسي الحادة والإسهال وتحسين تغطية التحصين من خلال تقديم معدات سلسلة التبريد وتعزيز قدرة العيادات المتعددة ووحدات رعاية الأم ووحدات الرعاية السابقة للولادة. وزودت وحدات الرعاية السابقة للولادة بحمض الفوليك، والحديد وفيتامينات متعددة ومعادن لتقديم تلك المواد الى النساء الحوامل والأمهات المرضعات. وتلقت مؤسسات الأطفال ٠٠٠ ١٠ مجموعة من مجموعات الأسرّة، وتلقى الرضّع في ملاجئ اليتامى ملابس. وبغية توفير الإغاثة خلال شتاء ١٩٩٤-١٩٩٥ قدمت أربعة أطنان من الوقود لتدفئة قاعات الدراسة في المدارس الداخلية. ووزعت حقائب شتى تحتوي على وسائل تعليم وتدريس على دور الحضانة والمدارس وملاجئ اليتامى ومؤسسات المعوقين.

أذربيجان

١٤ - أسفر النزاع العسكري مع أرمينيا أيضا عن تفاقم عوز السكان في أذربيجان على نحو متزايد. وتخضع نسبة زهاء ٢٠ في المائة من الأراضي الوطنية للاحتلال العسكري الأرميني. ويحشر ما يقرب من مليون لاجئ ومشرد تبلغ نسبة النساء والأطفال والمسنين من بينهم زهاء ٧٠ في المائة، في مساكن أقربائهم وفي مدارس ومزارع جماعية وفي آلاف الملاجئ المؤقتة في أرجاء البلد. وأسفرت الزيادة السريعة في القتال في ناغورنو كاراباخ وفيما حولها في نيسان/أبريل ١٩٩٤ عن تشريد ٠٠٠ ٥٠ نسمة آخرين، كما أدت إلى تكثيف مفاوضات السلم. وأعلن عن وقف إطلاق النار في أيار/مايو ١٩٩٤، ولكن لم تشهد مفاوضات السلم تطورا. وأعلنت حالة الطوارئ في البلد بعد إخفاق محاولة للانقلاب في باكو في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤.

١٥ - وتلقت اليونيسيف ٢,٥ مليون دولار من النداء المشترك بين الوكالات الذي استهل للفترة من نيسان/أبريل ١٩٩٤ الى آذار/مارس ١٩٩٥. وقامت اليونيسيف، بالتعاون الوثيق مع منظمة الصحة العالمية بتنظيم ثلاث حملات تحصين مكثفة ضد الدفتريا والحصبة والسعال الديكي وشلل الأطفال في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣ ولجميع الأطفال دون الثانية من العمر في الفترة من شباط/فبراير الى نيسان/أبريل ١٩٩٤. وقدمت اليونيسيف المعدات والتدريب من أجل إنشاء وصيانة نظام سلسلة التبريد، التي ستصبح في حالة تشغيلية تامة حتى على مستوى المناطق في وقت مبكر من عام ١٩٩٥. وقدمت اليونيسيف أيضا

مضادات حيوية وأدوية ضد الربو لعلاج الأمراض التنفسية الرئيسية عند الأطفال. وبغية مكافحة أمراض الاسهال، تم ضمان توفير أملاح الإماهة الفموية على نطاق واسع. وقدمت مجموعات مواد طبية الى جميع مؤسسات الأطفال حتى نهاية عام ١٩٩٤. وقدمت مواد تعليم وتدريس أساسية لتسهيل مواصلة أنشطة التعليم قبل المدرسي وأنشطة المدارس الابتدائية لـ ٠٠٠ ٦٠ طفل.

بوروندي

١٦ - تشهد بوروندي أزمة منذ محاولة الانقلاب التي حدثت في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٣ واغتيال الرئيس المنتخب حديثا الذي وقع في نيسان/أبريل ١٩٩٤، مما أدى الى زيادة موجات العنف الاثني. وتسببت تلك الأحداث في انتقال أعداد غفيرة من الناس داخل البلد وخارجه على حد سواء. وخلال الشهور الأولى من عام ١٩٩٤، تحركت بوروندي ببطء، وبشكل متعثر الى حد ما، تجاه أوضاع اعتيادية، وذلك باستئناف الأنشطة الزراعية، وعودة اللاجئين الى أراضيهم ومحاولة المشردين داخليا العودة الى مساكنهم، حينما قتل الرئيس الجديد ومعه رئيس جمهورية رواندا. في حادثة سقوط طائرة في نيسان/أبريل في كيغالي. وأوجد الفراغ السياسي الذي أعقب ذلك بيئة تزايد فيها الاحساس من عدم الأمن والخصومة الاثنية والسياسية. وتفاقم ذلك الوضع من جراء زيادة تدفق ما يزيد عن ٠٠٠ ٢٠٠ من اللاجئين الروانديين في المقاطعات الشمالية في البلد.

١٧ - ولقد أسفرت المساعدة التي قدمتها اليونيسيف في اطار برنامج الأمم المتحدة الانساني المشترك بين الوكالات الذي استهل في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٣ والذي يغطي فترة التسعين يوما المنتهية في شباط/فبراير ١٩٩٤، والذي نقح ووسع لمدة ستة أشهر أخرى ابتداء من آذار/مارس الى آب/أغسطس ١٩٩٤، عن تلبية الاحتياجات الصحية والتغذوية في أربع مقاطعات وفي مدينة بوجومبورا. وقدمت المساعدة لزهاء مليوني نسمة و ٧١ مركزا صحيا؛ وساعدت في تزويد المياه وأنشطة المرافق الصحية؛ ودعمت تدريب المدرسين وتطوير مواد تعليمية في مجال السلم أدمجت في المناهج الوطنية؛ واستهلت الجهود الرامية الى تعريف وتسجيل الأطفال غير المصحوبين بأحد من ذويهم، والتي قدمت فيها المساعدة الى ٠٠٠ ٧ طفل وضعوا تحت رعاية أسر أو أشخاص بالغين؛ كما قدمت المساعدة الى زهاء ٠٠٠ ١٠ أرملة تأثرن بالأزمة بصورة مباشرة؛ واستهلت اجراء اعلاميا واجراء تعزيزيا تدعيما لحقوقهن القانونية. كما دعمت اليونيسيف عنصر المرافق الصحية الذي يضطلع به برنامج تأهيل الموئل التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. ويجري حاليا، بالتعاون مع وزارة الصحة، اعداد دراسة استقصائية عن حالة الأطفال التغذوية في مخيمات المشردين. ووجهت اليونيسيف، بموافقة ادارة الشؤون الانسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، نداء جديدا لجمع مبلغ قدره ٠٠٠ ٧٧٠ ٩ دولار للفترة من ١ أيلول/سبتمبر ١٩٩٤ الى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥.

اثيوبيا

١٨ - واصلت اثيوبيا، في عام ١٩٩٤، عملية التحول السياسي والاقتصادي. ووضع البلد دستورا جديدا وأجريت انتخابات لأعضاء الجمعية التأسيسية. واستمرت العملية السريعة لاضفاء طابع اللامركزية؛ وتتمتع

المناطق الآن بسلطة فرض الضرائب واعداد وإدارة ميزانياتها الخاصة بها. وعلى الجبهة الاقتصادية، اتخذت الحكومة الانتقالية في اثيوبيا مجموعة كبيرة من التدابير لتحل محل نظام الاقتصاد الاشتراكي المخطط مركزيا وللاستعاضة عنه بنظام السوق الحرة. وعلى الرغم من تلك المكاسب السياسية، أدت قلة الأمطار في عام ١٩٩٤ الى استمرار ظروف الجفاف التي تؤثر الآن على زهاء ٦,٧ مليون نسمة يحتاجون الآن الى شكل من أشكال المساعدة الغذائية الطارئة. كما عانى الجزآن الشرقي والجنوبي من البلد من تفشي أمراض الاسهال الحادة والملاريا والحصبة. وأدى انتشار الاصابة بدودة الحشد الى الحاق أضرار بالمحاصيل في عدة مناطق.

١٩ - وواجهت اليونيسيف الجفاف الخطير بالعمل مع لجنة الاغاثة والانعاش للقيام على جناح السرعة بتنفيذ عملية تقييم لحالة الطوارئ في المناطق المتضررة بشدة. وبعد ذلك، قدمت اليونيسيف الدعم لبرامج التغذية في حالة الطوارئ ولانعاش الصحة، والتزويد بالمياه وأنشطة التغذية في المناطق المتأثرة بالمجاعة. كما قدمت اليونيسيف الدعم لمكافحة أمراض الاسهال الحادة وذلك من خلال تشجيع العلاج بالاماهة الفموية، وشراء وتوزيع أملاح الاماهة الفموية وتدريب العاملين في المجال الصحي على ادارة الحالات. كما قدمت اليونيسيف مساعدة لاغاثة العائدين والمشردين ودعمت اصلاح نظام التعليم.

يوغوسلافيا السابقة

٢٠ - ظل التغير يعتري كثيرا من معالم الوضع العسكري طوال عام ١٩٩٤ في جمهوريات يوغوسلافيا السابقة. واستمر الموقف مائعا للغاية في البوسنة والهرسك. وجرى وقف إطلاق النار لمدة شهر في حزيران/يونيه ١٩٩٤، ولكن لم يحدث وقف عام لإطلاق النار. بل إن الحرب قد نشبت من جديد في وسط وشمالي البوسنة كما انتشرت انتهاكات حقوق الانسان، بما في ذلك "التطهير الإثني"، التي استهدفت بصفة خاصة النساء والأطفال. وقيدت بشدة من جراء الحرب والانهيار الاقتصادي إمكانية حصول النساء والأطفال على الخدمات الاجتماعية كلها في جميع أنحاء البلد.

٢١ - وفي حدود الاطار العام للبرنامج المتعلق بيوغوسلافيا السابقة، ركز برنامج البوسنة والهرسك على الصحة، وبرنامج التحصين الموسع، والتغذية، وتوفير المياه والمرافق الصحية، والتعليم، والأطفال الذين يعيشون ظروفا عصيبة، واثنين من البرامج المخصصة للمناطق يتعلقان بسراييفو وموستار. وفي مجال الصحة، شملت أنشطة برنامج التحصين الموسع الإمداد باللقاحات، والتدريب على إدارة سلسلة التبريد، وتوزيع تقويم زمني مستكمل للتطعيم. وفي مجال التغذية، واصلت اليونيسيف تحويل اهتمامها من التغذية التكميلية الى التدريب على الرضاعة الثديية، ورصد النمو، ورصد التغذية. أما في مجال توفير المياه والمرافق الصحية، فإن البرامج التي كانت تركز على توفير الامدادات الأساسية تركز حاليا على التدريب على بعض المهارات الفنية مثل اكتشاف التسرب واجراء الإصلاحات الأساسية. وفي مجال التعليم، كان الجزء الأساسي من البرنامج هو الامداد بالمعدات ومواد التدريس الأساسية اللازمة لـ ٠٠٠ ٨ من فصول الدراسة، وشمل أيضا تدريب المعلمين والمدربين. وتم تدريب شبكة أساسية مؤلفة من ١٥٠ من أخصائيي

الأطفال (أخصائيون نفسيون ومدرسون) و ٥٠٠ ١ معلم لمواجهة تحديات معالجة الصدمات النفسية التي تصيب الأطفال من جراء الحرب. ووفرت ملابس شتوية لـ ٠٠٠ ٢٠ طفل لمواجهة اشهر الشتاء القارس.

٢٢ - وفي كرواتيا، لا تزال الهياكل الأساسية الاقتصادية والاجتماعية تعاني من آثار الصراع الذي دام ثلاث سنوات. وقد استمرت الأعمال العدائية في المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة في الأشهر الأولى من عام ١٩٩٤ الى أن تم التوقيع على اتفاق لوقف إطلاق النار في آذار/مارس مع الكيان الذي يسمي نفسه جمهورية كرايينا، وبإستثناء انتهاكات طفيفة، لا يزال وقف إطلاق النار نافذا. وركز برنامج اليونيسيف لتقديم المساعدة على الاحتياجات الطارئة وأولى الأولوية للنساء والأطفال في المناطق المشمولة بحماية الأمم المتحدة، والمدن/المناطق الواقعة على خطوط المواجهة، وتجمعات المشردين واللاجئين. وانصب التركيز الرئيسي لجهود اليونيسيف الصحية في كرواتيا على توفير العقاقير والمعدات الأساسية وتدريب الأخصائيين الصحيين، خصوصا فيما يتعلق بالتهابات الجهاز التنفسي الحادة وتوسيع نطاق برنامج التحصين الموسع. وركز برنامج التغذية على تشجيع الرضاعة الثديية، ورصد النمو ورصد التغذية، والتغذية التكميلية والإمدادات الغذائية الخاصة. وأدى التدريب وتنمية الموارد المجتمعية لتلبية الاحتياجات النفسية - الاجتماعية الطويلة الأجل دورا بالغ الأهمية في مجال تقديم اليونيسيف للدعم التقني الى المؤسسات المعنية بالأطفال الذين يعيشون ظروفا عصيبة. ويشمل مشروع إعادة التأهيل النفسي - الاجتماعي الذي ينفذ على نطاق البلد أكثر من ١٠٠ مدرسة ابتدائية تضم ٠٠٠ ٧٠ تلميذ. وشملت المساعدة المقدمة في قطاع التعليم توفير مجموعات من اللوازم التعليمية لتلبية احتياجات ٥٠٠ ٨٢ طفل والقيام بأنشطة تدريبية من أجل المعلمين في مراكز اللاجئين والمشردين. وفي إطار مشروع التوعية بالألغام، وزعت ٠٠٠ ١٥٠ نشرة وعرضت أشرطة فيديو في المدارس عن خطر الألغام. وينفذ في المدارس حاليا ايضا برنامج تعليمي عن السلم.

٢٣ - أما الاستجابات البرنامجية لليونيسف في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية (صربيا والجبل الأسود) فقد تألفت أساسا من توفير أدوية الأطفال، واللقاحات، والأغذية التكميلية، والملابس الشتوية والبطاطين، واللوازم والكتب المدرسية، فضلا عن تقديم المساعدة التقنية التي اتخذت شكل التدريب للعاملين الصحيين، والمعلمين، والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين في المدارس، وذلك في المناطق المتأثرة بالتدفقات الكبرى للاجئين، والمناطق المفتقرة الى الخدمات، ومن أجل الأطفال المقيمين في مؤسسات. وقامت اليونيسيف بدعم حملات التحصين، وركزت تركيزا خاصا في ذلك على كوسوفو، التي نفذت فيها حملات لإعادة الإلحاق ببرامج التحصين بدعم من المعهد الاقليمي للصحة العامة بالتعاون مع منظمات غير حكومية، وبخاصة منظمة الأطباء العالميين.

٢٤ - وتوضع حاليا خطط للطوارئ لسحب حوالي ٠٠٠ ٢٤ من أفراد حفظ السلم التابعين لقوة الأمم المتحدة للحماية. وبصرف النظر عن القرار المتخذ بشأن موقف قوة الأمم المتحدة للحماية في يوغوسلافيا السابقة، ستواصل اليونيسيف العمل وتقديم المساعدة البرنامجية أينما وكلما أمكن ذلك. إذ أن احتياجات الأطفال وغيرهم من الفئات الضعيفة ستصبح أكثر أهمية في ظل تلك الظروف. وستعدل استراتيجيات

اليونيسيف لتحقيق استجابة فعالة على ضوء الحالة الأمنية وإمكانيات الوصول. وتتركز قوة اليونيسيف في برنامج السنتين الذي اعتمده المجلس التنفيذي للبلدان الأربعة. ويوفر هذا البرنامج الأساس القانوني لتعاون اليونيسيف مع الحكومات المعنية. وقد كونت اليونيسيف مشاركات مع الحكومات خلال السنتين الماضيتين وعينت عددا من المنظمات غير الحكومية والشركاء المؤسسيين فيما يتعلق بالدعم والتنفيذ البرنامجيين. وسيساعد هذا على تنفيذ ولاية اليونيسيف حتى في ظل الأوضاع السياسية/العسكرية الصعبة.

٢٥ - وعلى الرغم من أن جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة لم تتأثر تأثرا مباشرا بالصراع الدائر في يوغوسلافيا السابقة، فإنها مثقلة بالأعباء الناجمة عن تدهور الاقتصاد من جراء مرور البلد في مرحلة الانتقال المؤلمة الى الاقتصاد السوقي؛ وفرض حظر تجاري من جانب جارتها الجنوبية، اليونان؛ والتأثير الناجم عن إنفاذ الجزاءات المفروضة على جارتها الأخرى، جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، التي يمر عبرها ٩٠ في المائة من تجارة البلد. وقد تمكنت اليونيسيف من اتخاذ مبادرات ملموسة في عام ١٩٩٤ لتلبية احتياجات الأطفال والنساء. ففي مجال الصحة، تم توفير جميع اللقاحات اللازمة لبرنامج التحصين الموسع؛ ووفرت احتياجات تغطي ٠٠٠ ٩ طفل من العقاقير اللازمة لالتهابات الجهاز التنفسي الحادة، التي تشكل أكثر الأسباب شيوعا لإدخال الأطفال المستشفيات؛ ولبيت جميع احتياجات البلد من أملاح الإماهة الفموية؛ وزود العديد من غرف الدراسة بالمعدات الأساسية، مع تلبية احتياجات كل من المعلمين والأطفال من اللاجئين وذوي الحالات الاجتماعية من الكتب الدراسية لعام ١٩٩٤/١٩٩٥. وقامت اليونيسيف، بالاشتراك مع خدمات الإغاثة الكاثوليكية وبمساعدة من الخبراء الهندسيين التابعين لقوة الأمم المتحدة للحماية، بدعم عملية تجديد بعض المدارس الخاصة المكرسة لممارسات التدريس الابتكارية.

جورجيا

٢٦ - أصبحت جورجيا مصنفة حاليا لدى منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي على أنها بلد نام، بعد أن كانت تتمتع في الماضي بأعلى مستوى للمعيشة في الاتحاد السوفياتي السابق. وقد نجمت الأزمة الراهنة عن صدامين إثنيين تصاعدا حتى بلغا درجة الحرب الأهلية الشاملة في نفس الوقت الذي انهار فيه الاقتصاد. وقد أوصلت اليونيسيف أول شحنة من المساعدة الإنسانية المقدمة من الأمم المتحدة الى أبخازيا بعد الحرب في كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، عن طريق النقل الجوي لطن واحد من الأدوية. وتبع ذلك تقديم شحنات أخرى الى أبخازيا، بما في ذلك اللقاحات ومعدات سلسلة التبريد واللوازم الطبية. وبالتعاون مع منظمة أطباء بلا حدود الفرنسية، زودت اليونيسيف أوسيتيا الجنوبية باللوازم الطبية ومعدات سلسلة التبريد واللقاحات. وقد أمكن تلبية هذه المساعدة الطارئة بالأموال التي وردت عن طريق نداء لإدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة صدر في آذار/مارس ١٩٩٤. وقد تعهدت اليونيسيف بمبلغ ٢,٣ من ملايين الدولارات وتلقت ١,٦ من ملايين الدولارات، أي ٧٠ في المائة. وبالتعاون مع اتحاد الصليب الأحمر الدولي ومنظمة الصحة العالمية، وفرت اليونيسيف التدريب على مكافحة أمراض الإسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادة وتعاونت مع منظمة الصحة العالمية في أنشطة مكافحة السل والتأهب لظهور مرض الكوليرا. ووزعت على دور ومؤسسات الأطفال في جميع أنحاء جورجيا ملابس شتوية منتجة محليا

لشتاء ١٩٩٤/١٩٩٥. وقدمت لمستشفيات الولادة والمؤسسات أجهزة تدفئة بالكيروسين، كما قدمت مولدات كهربائية من أجل غرف التخزين البارد في المناطق.

هايتي

٢٧ - ظلت هايتي خلال السنوات الثلاث الماضية في ظل حالة طوارئ كادت تكون مستمرة نتيجة للأحداث السياسية. وهايتي هي بلد من أفقر البلدان في نصف الكرة الغربي، وتتسم بارتفاع الكثافة السكانية. وحتى قبل نشوب الأزمة السياسية، قدرت نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر بـ ٧٥ في المائة، وأدى انعدام نظم الضمان الاجتماعي، مقرونا باشتداد حدة الفقر، الى انخفاض المستويات التغذوية لكل من الأطفال والحوامل. وقد بلغت المحنة التي تحيق بالنساء والأطفال درجة مؤنسة. فقد تضاعفت منذ عام ١٩٩٠ الإصابة بسوء التغذية لدى الأطفال دون سن الخامسة كما أن حوالي نصف أطفال هايتي مصابون بدرجات مختلفة من سوء التغذية، وتبدو على كثير منهم أعراض توقف النمو.

٢٨ - وشملت مساعدة اليونيسيف في هايتي في عام ١٩٩٤ برنامجا للتغذية التكميلية بالتشارك مع برنامج الأغذية العالمي، وأنشطة التحصين والتطعيم، وتوزيع أقراص فيتامين ألف والحديد، وتوفير المواد والتدريب في مجال العلاج بالإماهة الفموية، ومشاريع توفير المياه والمرافق الصحية. وأعدت اليونيسيف فرعا ضمن النداء الموحد المشترك بين الوكالات يغطي الاحتياجات اللازمة من تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤ الى آذار/مارس ١٩٩٥ وقدرها ٨,٦ ملايين دولار، مع إيلاء أولوية عالية لقطاعات الصحة والتعليم وتوفير المياه والمرافق الصحية.

العراق

٢٩ - استمر لسنة أخرى الجمود في الموقف بين حكومة العراق ومجلس الأمن التابع للأمم المتحدة. وقد سعت الحكومة بمبادرات دبلوماسية الى حل المأزق مع مجلس الأمن، وشن المسؤولون العراقيون حملة لرفع الجزاءات المفروضة منذ أربع سنوات. ولا تزال الحالة في الشمال متوترة وزادت حدتها بفعل صدامات مسلحة، بلغت ذروتها في نيسان/أبريل ١٩٩٤، فضلا عن الغارات المسلحة، مما أضاف الى المنطقة مزيدا من التقلقل السياسي وأثر تأثيرا معاكسا على تنفيذ برنامج الإغاثة الإنسانية. وعلى الجبهة الاقتصادية، تدهورت الحالة تدهورا شديدا على مدى السنة الماضية مع استمرار افتقار البلد الى الإيرادات النفطية للسنة الرابعة على التوالي. وقد زادت أسعار السلع الغذائية الأساسية بما يزيد عن ٦٥٠ في المائة في منتصف عام ١٩٩٤ مقارنة بالأسعار السائدة قبل ذلك بسنة.

٣٠ - واستمرت في عام ١٩٩٤ المساعدة المقدمة من اليونيسيف في إطار برنامج المساعدة الإنسانية المشترك بين الوكالات. وبلغت حصة اليونيسيف في النداء الموحد المشترك بين الوكالات ٤٩ مليون دولار، وشملت جزءا لإمدادات الوقود قدره ٢٠ مليون دولار، وبرامج قطاعية في مجالات الصحة وتوفير المياه والمرافق الصحية والتغذية والتعليم. وقدم الدعم في إطار الاتفاق المبرم بين اليونيسيف ورابطة المتطوعين للخدمة الدولية، وهي منظمة إيطالية غير حكومية، وحكومة العراق، وذلك بتقديم ما تزيد قيمته عن ١,٢

مليون دولار من اللوازم الطبية، لصالح ٠٠٠ ٩٠٠ من الأطفال والنساء في أشد المناطق حرمانا في بغداد. وتم تركيب خمسين مولدا كهربائيا قدمتها اليونيسيف وتوفر الكهرباء حاليا للمستشفيات ومنشآت المياه في محافظة دوهوك. وبالتعاون مع حملة أكسفورد للتحرر من الجوع (أوكسفام)، وفرت اليونيسيف خدمات صهاريج نقل المياه لسبع من المناطق المفتقرة الى الخدمات في الأهوار الجنوبية. وفي الشمال، بذلت جهود كبيرة لترميم وإصلاح مشاريع إمدادات المياه الريفية في القرى المهجورة التي يعود اليها سكانها حاليا. وبالإضافة الى توفير اللوازم والمعدات التعليمية لفصول الدراسة ومؤسسات تدريب المعلمين، قدمت اليونيسيف الدعم لعملية تجميع المناضد المدرسية التي وفر الأخشاب اللازمة لها مكتب مساعدات الكوارث الأجنبية. وفي برنامج شتاء ١٩٩٣ - ١٩٩٤ الذي استهدف ٠٠٠ ٥٦٥ من الأسر في محافظات الشمال الثلاث، تم تدبير وتوزيع ١٥٣ مليون لتر من الكيروسين. وشمل التوزيع أيضا المؤسسات الاجتماعية والمدارس والمراكز الصحية لتوفير احتياجات التدفئة الشتوية. وقد أنفق حوالي ٥٠ في المائة من مجموع نفقات البرنامج القطري في شمال العراق في الأشهر العشرة الأولى من عام ١٩٩٤.

كينيا

٣١ - في عام ١٩٩٣، كانت الاحتياجات الإنسانية الرئيسية في كينيا من أجل السكان الذين تأثروا تأثرا شديدا بالجفاف، وذلك أساسا في المقاطعة الشمالية الشرقية والمقاطعة الشرقية ومقاطعة ريفت فالي، والمقاطعات المتأثرة بقدوم أعداد كبيرة من اللاجئين، معظمهم من الصومال. وفي عام ١٩٩٤، أصبحت صورة الاحتياجات الإنسانية أكثر تعقدا، حيث صنفت الاحتياجات الى فئات المساعدة المقدمة للأشخاص المتضررين بالجفاف الذين لا يزالون بحاجة الى الإغاثة والمعونة الإنعاشية القصيرة الأمد، والمساعدة المقدمة الى المناطق الجديدة المصابة بنقص المحاصيل، والمساعدة المقدمة للاجئين الصوماليين وغيرهم من اللاجئين في كينيا (فضلا عن المتأثرين بوجودهم).

٣٢ - وفي إطار نداء الأمم المتحدة الموحد المشترك بين الوكالات لعام ١٩٩٤ الصادر في شباط/فبراير ١٩٩٤، اقترحت اليونيسيف ميزانية قدرها ٢٤ مليون دولار لدعم الأنشطة المضطلع بها في ٨ مناطق متضررة تضررا شديدا بالجفاف و ١٢ منطقة متضررة بالجفاف. وشملت هذه الميزانية التغذية التكميلية اللازمة لـ ٥٠٠ ٢٥٦ من الأطفال دون سن الخامسة و ٥٠٠ ٨٥ من الحوامل والمرضعات؛ وتقديم الدعم للأنشطة الصحية التي تخدم ٠٠٠ ٧٥٠ من السكان المتضررين بالجفاف في المناطق الرعوية من المقاطعة الشمالية الشرقية أساسا؛ وزيادة درجة توافر المياه المأمونة للبشر والماشية. وتلقت اليونيسيف ما مجموعه ٨,٧ ملايين دولار بحلول تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤، أي ما يمثل ٣٨ في المائة فقط من الاحتياجات اللازمة. وتضطلع اليونيسيف حاليا بأنشطة للرصد، وتدعم انشاء نظم في المناطق لرصد الجفاف. وقد تقرر إجراء تقييم لبرنامج كينيا في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤ بالاشتراك بين حكومة كينيا والهيئة السويدية للتنمية الدولية واليونيسيف.

ليبريا

٣٣ - على الرغم من المكاسب التي أحرزتها عملية السلم، ارتدت ليبريا إلى حالة من تجدد القتال بين الفصائل أعادت إلى الأذهان ذكرى المعارك المريرة التي دارت خلال السنوات الأولى من هذه الحرب الأهلية ذات الأعوام الخمسة. ومرة أخرى تعرض للإعاقة بصورة خطيرة نقل المساعدة الانسانية التي كانت هناك حاجة ماسة إليها . ومرة أخرى، تضررت الاحتمالات التي كانت قد بدأت تتفتح من أجل التوسع التدريجي في البرامج الانسانية، باستخدام ممرات عبر خطوط القتال و/أو عبر الحدود من أجل الوصول إلى المناطق التي تعذر الوصول إليها بشكل كبير قبل توقيع اتفاق كوتونو . ومرة أخرى أدى تبدد فرص الوصول هذه إلى وقف البرامج الانسانية والى تعذر دعم المكاسب التي تحققت خلال الفترة اللاحقة لتوقيع اتفاق كوتونو. بيد أنه على الرغم من تزايد حالة انعدام الأمن، وظل بالإمكان ، إلى وقت قريب، الوصول إلى أجزاء من غبارنفا - وهي معقل الجبهة الوطنية القومية لليبريا - حيث اندلع بعد ذلك قتال عنيف وازداد تقييد فرص الوصول إلى هذه المناطق. واتسمت عمليات القتال هذه بالنهب على نطاق واسع وتعرض موظفي الأمم المتحدة وموظفي المنظمات غير الحكومية على السواء لتهديدات كبيرة.

٣٤ - وفي إطار هذه التقييدات، واصلت اليونيسيف ، بالتعاون مع الوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، تقديم المساعدة الإنسانية قدر الإمكان. ففي منروفيا والمدن القريبة، تقوم اليونيسيف بدعم برنامج للتحصين الموسع، وإعادة تشغيل المرافق الصحية، وتوزيع العقاقير الأساسية والمغذيات الدقيقة ، وأنشطة التثقيف الصحي. وفي القطاع المتعلق بالأطفال الذين يعيشون ظروفا عصيبة، تقدم اليونيسيف الدعم لدور الأيتام، ولعمليات الإرشاد في حالات الصدمات العصبية، وإعادة التأهيل البدني للأطفال المعوقين، وللبرامج الخاصة بالنساء والفتيات اللاتي تعرضن لسوء المعاملة الشديدة، والتدريب المهني للشبان المتضررين والمقاتلين السابقين. وقامت اليونيسيف أيضا بتوفير مكتبات متنقلة للأطفال النازحين، كما يجري تقديم الدعم للصندوق الدائر للوازم التعليمية، وللحلقات التدريبية المتعلقة بالتثقيف في مجال السلم.

موزامبيق

٣٥ - أجريت في موزامبيق أول انتخابات متعددة الأحزاب في شهر تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤. وكانت هناك آمال كبيرة بين سكان البلد البالغ عددهم ١٦,٥ مليون نسمة، وراودتهم التوقعات بأن يكون عام ١٩٩٤ نقطة تحول أخيرة تبعدهم عن الحرب. وتجسدت هذه الآمال في عودة ١,٥ مليون من اللاجئين الموزامبيقيين ومعظم المشردين داخليا البالغ عددهم ٤ ملايين شخص إلى ديارهم منذ إبرام اتفاق السلم العام لسنة ١٩٩٢، الذي أنهى ١٦ عاما من الحرب. بيد أن هناك جوا من عدم التيقن لا يزال يكتنف الحالة الأمنية في أعقاب مغادرة قوة الأمم المتحدة لحفظ السلم في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر . وتسببت الأمطار الخفيفة وإعصار ناديا في إلحاق أضرار شاسعة بالمحاصيل مما بدد آمال الكثير من المزارعين الذين بدأوا عامهم بكثير من التوقعات.

٣٦ - وكان الغرض الرئيسي لبرنامج الطوارئ لعام ١٩٩٤ هو دعم المرحلة الأولى من خطة التعمير الوطنية. وتعزز خلال السنة التركيز على الإنعاش والتعمير، وهو التركيز الذي بدأ بالفعل في عام ١٩٩٣ . واستجابة للاحتياجات المتغيرة في فترة ما بعد الحرب، أعادت اليونيسيف توجيه أنشطة الطوارئ التي تضطلع بها نحو إصلاح خدمات الصحة الأساسية والإمداد بالمياه والتعليم؛ والتوسع في إيصال الخدمات إلى المناطق التي كان يتعذر الوصول إليها في الماضي ؛ ودعم الخطة الوطنية للتأهب لحالات الطوارئ، ونظام الإنذار المبكر. وأدى التعاون الفعال بين اليونيسيف والنظراء الحكوميين إلى تيسير تنقيح الأولويات القطاعية؛ وتعزيز لا مركزية تنفيذ البرامج ؛ ودعم خطة العمل الوطنية من أجل الأطفال. وفي الوقت نفسه، أدى أيضا تجديد التعاون مع شبكة شاسعة من المنظمات غير الحكومية الوطنية والدولية إلى توفير المرونة لبرامج اليونيسيف.

رواندا

٣٧ - في ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٤، فجر موت رئيس رواندا أعمال العنف التي أدت إلى حمام دم راح ضحيته ما يربو على ٠٠٠ ٥٠٠ من المدنيين. وقد فر ما يربو على مليونين من الروانديين إلى البلدان المحيطة بهم، كما تحول ما يقدر بثلاثة ملايين شخص إلى مشردين بالداخل. وفي ذروة الأزمة، قدر عدد الروانديين الذين يعبرون الحدود إلى زائير بـ ٠٠٠ ١٥ شخص في الساعة - وتجاوز عدد العابرين مليون شخص في أربعة أيام. وفي خلال ثلاثة أشهر، فإن ما يربو على نصف ما كان عليه عدد سكان رواندا قبل الصراع قتلوا أو أرغموا على الفرار من ديارهم إنقاذا لأرواحهم. وكانت الضربة القاسمة التي تسببت فيها أزمة رواندا هي ما خلفته من مئات الآلاف من الأطفال التعساء الذين صدموا وهم يرون أسرهم وهي تتعرض للفظائع الرهيبة، وفروا من ديارهم بدافع من الخوف فلم يجدوا سوى المعاناة من شظف العيش كمشردين وأحيانا كأطفال غير مصحوبين.

٣٨ - وبذل المجتمع الدولي محاولة غوثية لم يسبق لها مثيل للاستجابة للاحتياجات الغالبة سواء داخل البلد أو في مخيمات اللاجئين في البلدان المجاورة وهي أوغندا وبوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وزائير. وتم الاضطلاع بعملية جسر جوي ضخمة بمساعدة رئيسية من مختلف الوحدات العسكرية الغربية التي نقلت آلاف الأطنان من إمدادات الإغاثة للوكالات التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية المشتركة في هذه المحاولة. واستجابت اليونيسيف للأزمة بالتنسيق مع إدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة وبالتعاون الوثيق مع الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والوحدات العسكرية والمسؤولين المحليين. وصدر "نداء عاجل" في نيسان/أبريل أسفر عن جمع ٤,٨ مليون دولار للاضطلاع باستجابة أولية سريعة. وصدر نداء مشترك بين الوكالات في حزيران/يونيه ، وتم تقريبا جمع الجزء المتعلق باليونيسيف والبالغ ٥٥ مليون دولار بحلول نهاية تشرين الأول/أكتوبر . وبحلول تموز/يوليه أعيد بالكامل إنشاء المكتب القطري في كيغالي، الذي كان قد تم إخلاؤه حينما اندلع القتال في نيسان/أبريل ، ويقوم المكتب بدعم مكتبين فرعيين في جنوب غرب البلد، وثلاثة مكاتب ميدانية في مخيمات اللاجئين في جمهورية تنزانيا المتحدة وزائير. وقامت اليونيسيف، بمساعدة فريق يتألف من قرابة ١٠٠ من الموظفين الدوليين، بتنفيذ برامج لدعم إعادة بناء القدرة الوطنية داخل رواندا ولتوفير

الاغاثة في حالات الطوارئ للنازحين واللاجئين حيثما أمكن. وفي كلتا الحالتين، تعطى أولوية عليا للبرامج الموجهة للأطفال وللنساء.

٣٩ - وكانت استجابة اليونيسيف سريعة في مخيمات اللاجئين في البلدان المحيطة برواندا، في القطاعات التي تطلبت فيها مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين دعما اضافيا وذلك من خلال الاعتماد على الموارد والموظفين في المكاتب القطرية في كل بلد. واستعارت اليونيسيف جهازي حفر من مكتب أوغندا لحفر ٢٧ من مراحيض الحُفر لخدمة بعض اللاجئين الروانديين في المخيمات الموجودة حول نغارا في جمهورية تنزانيا المتحدة البالغ عددهم ٠٠٠ ٤٠٠ لاجئ. واشتملت أشكال الدعم الأخرى على توفير اللقاحات، وبرامج التغذية التكميلية، والفيتامينات التكميلية، والتعليم الأساسي لما يربو على ٠٠٠ ٦٠ طفل. وفي غوما ، في زائير، اضطلع فريق اليونيسيف بدور ريادي في الجهود المبذولة لمساعدة الآلاف من الأطفال غير المصحوبين الذين انفصلوا عن ذويهم. وتم انقاذ ٠٠٠ ٩ طفل وتوفير الرعاية لهم في ٢١ من المراكز التي تتعاون فيها اليونيسيف مع مفوضية الامم المتحدة لشؤون الاجئين والمنظمات غير الحكومية من أجل توفير المأوى الأساسي والملبس والغذاء وإمدادات المياه والمرافق الصحية والرعاية الصحية. وجرى أيضا بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية الاضطلاع ببرامج استقصائية للم شمل الأطفال مع أسرهم. وعن طريق سبعة صهاريج مياه تابعة لليونيسيف تم توفير ١٥ في المائة من احتياجات المخيمات من امدادات المياه، واستخدم صهريجان آخران لتلبية الاحتياجات ذات الأولوية لمراكز الأطفال غير المصحوبين. وساعدت أفرقة اليونيسيف أيضا إدارة المياه في غوما على توسيع شبكة المياه في المدينة بنسبة ٥٠ في المائة لتقليل الضغط على المياه الناجم عن اللاجئين الذين يفترشون مساحات من الأراضي داخل غوما وحولها.

٤٠ - وفي داخل رواندا، اضطلعت اليونيسيف، في آن واحد، ببرامج لتعزيز الخدمات الأساسية التي اقتضتها عودة اللاجئين والمشردين، والتي تلبي في الوقت ذاته الاحتياجات الفوثية العاجلة للنازحين. ففي قطاع المياه، ساعدت اليونيسيف في تجديد شبكات المياه في كيغالي وفي عشرة من المدن الصغرى لصالح نحو ٠٠٠ ٧٠٠ نسمة، وهناك ٠٠٠ ٦٠ آخرون من الروانديين المستفيدين من إصلاح المشاريع الريفية. وتم توزيع أكثر من ٢٥ طنا من المواد الكيميائية لمعالجة المياه، كما جرى تدريب ٢٠ من المشغلين الفنيين على تشغيل محطات المياه. وفي مجال إمدادات المياه وإصلاح الهياكل الأساسية، ساعدت اليونيسيف شركة المرافق الوطنية الرواندية في إصلاح الشبكة الكهربائية الوطنية، وأعيد ربط خمس مدن بهذه الشبكة حتى الآن. وفي قطاع التعليم، اشتركت اليونيسيف ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) في وضع وتوزيع ما يربو على ٦٠٠ من "مجموعات مواد مدرسية" تتضمن مواد للتدريس، وأدلة للمعلمين، وكراسات للنسخ، وأقلام رصاص، وألواح للكتابة، لما يبلغ عددهم ٤٠ طالبا على فترتين. وتم تدريب مجموعة أساسية من المعلمين على استخدام هذه المجموعات المدرسية التي استخدمت في افتتاح عدد من المدارس. والهدف هو توزيع ٠٠٠ ٦ مجموعة في جميع أنحاء البلد وعلى مراكز الأطفال غير المصحوبين، حسب الاقتضاء. وصُرف ما قيمته ٠٠٠ ٢٠٠ دولار شهريا لدعم مرتبات المعلمين لفترة ثلاثة أشهر. وتم إعداد مجموعات مواد خاصة بحملة للتوعية من مخاطر الألغام، وجرى توزيعها على المناطق الإدارية

والمدارس. وأجرى فريق لإزالة الألغام تدعمه اليونيسيف مسحا للمدارس والمرافق الصحية لتقدير ما اذا كانت هناك ألغام قد تعوق عملية الإنعاش. وشجعت اليونيسيف أيضا على تحقيق الأمن الغذائي للأسر المعيشية عن طريق برنامج لجمع البذور أدى الى جمع ما يربو على ٠٠٠ ١ طن متري من الحبوب من المزارعين لإعادة توزيعها. وفي قطاع الصحة، تم تجديد الصيدلية المركزية وسلسلة التبريد، كما تم تسليم وتوزيع عدة أطنان من الأدوية الأساسية واللقاحات والمعدات التي وفرتها اليونيسيف. وتدعم اليونيسيف أيضا برنامجا للأطفال غير المصحوبين وذلك من خلال الحكومة والمنظمات غير الحكومية اشتمل على تقديم امدادات الإغاثة الأساسية، وتوفير الرعاية الأساسية والمأوى، وتدريب المساعدين الفنيين على البرامج النفسية - الاجتماعية وعمليات التقصي الرامية الى جمع الشمل مع الأسر الأصلية أو الأسر الحاضنة. وعلى نطاق أوسع، وفرت اليونيسيف أيضا اعتمادا ائتمانيا بمقدار ٠٠٠ ٢٢٠ دولار و ٧ مركبات للوزارات المناظرة لإصلاح المرافق المكتبية وشراء اللوازم والمعدات الأساسية.

٤١ - وأجرت اليونيسيف دراسة بشأن تقييم الأثر السلبي للاجئين على المجتمعات المحلية في منطقتي كاغيرا وكيغوما بجمهورية تنزانيا المتحدة في تموز/يوليه ١٩٩٤، وانتهت باتخاذ توصيات شملت توطين اللاجئين خارج القرى لتجنب تدمير البيئة، وإنشاء شبكة عامة لتوزيع الأغذية بحيث لا تنضب الأغذية لدى السكان المحليين، وتعزيز القدرات الإدارية المحلية.

الصومال

٤٢ - في إثر اعتماد مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ولاية جديدة مخفضة لعملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، وسحب الوحدات العسكرية التابعة للولايات المتحدة والدول الأوروبية، وخفض قوات عملية الأمم المتحدة في الصومال، شهدت الصومال انتشارا لنمط من العنف وتدهور الحالة الأمنية، وظروفا أثرت بشكل كبير على إيصال المساعدة الإنسانية. وخلال السنة كان هناك عدد من المبادرات الرامية الى إعادة السلم في المدن التي شهدت أشد التوترات الطائفية والصدمات السياسية، ولكن الجهود الرامية الى تحقيق المصالحة بين مختلف الفصائل العشائرية لم تحرز تقدما يذكر تجاه تسوية سلمية. ويقدر مجموع اللاجئين بنحو ٥,٦ مليون منهم نحو ١,٤٥ مليون من المشردين داخليا. ولا يزال هناك قطاع كبير من السكان يعانون من العوز رغم ما تم من تقليل انتشار الفقر وسوء التغذية والوفيات على نطاق واسع، وذلك من خلال المساعدات الأجنبية الضخمة وزيادة انتاج المحاصيل والماشية.

٤٣ - ووفرت اليونيسيف الدعم في قطاعات الصحة والتغذية وإمدادات المياه والمرافق الصحية والتعليم الأساسي. وقامت اليونيسيف، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والمنظمات غير الحكومية، بالجمع بين المبادرات الغوثية ومبادرات الإنعاش لتوسيع نطاق فرص إيصال الخدمات ليشمل أشد الفئات ضعفا وذلك من خلال تقديم الدعم الى ٢٢٤ مركزا صحيا، و ٦٠ مستوصفا للمرضى الخارجيين، و ١١٢ مركزا لصحة الأم والطفل، و ٢٤ مستشفى. واستفاد من عمليات التدريب التي نظمت على نطاق البلد ما يربو على ٨٠٠ من المساعدين الصحيين المجتمعيين، والقابلات التقليديات، وفنيي المختبرات، وأخصائيي برنامج التحصين الموسع. ووسعت حملة التحصين وحصل ٠٠٠ ٨٧ طفل على اللقاح الثلاثي وعلى ثلاث جرعات من لقاح

شلل الأطفال عن طريق الفم، كما جرى تحصين ٠٠٠ ١٠٠ طفل ضد الحصبة. واشتمل الدعم التغذوي على توفير المقويات من فيتامين ألف لأكثر من ٠٠٠ ٣٢١ طفل، ومن الحديد/حامض الفوليك لما يبلغ عددهن ٠٠٠ ١٠٧ من الحوامل، كما جرى نقل ٧٥٢ ١ طنا متريا من الأغذية التكميلية استفاد منها ما يربو على ٠٠٠ ١٢٦ من الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، فضلا عن النساء الحوامل والمرضعات. وفي قطاع إمدادات المياه والمرافق الصحية، تم إصلاح أو إنشاء ٤١٣ مصدرا جديدا من مصادر المياه، وبناء ٢٨٠ مرحاضا، وحفر ٨ من أماكن التخلص من النفايات. وجرى الاضطلاع بمبادرات تدريبية لـ ٢٥٠ من القائمين على رعاية مصادر المياه، و ٤٩٠ ١ من اللجان الصحية بالقرى. وجرى الاضطلاع ببرنامج تعليمي مكثف شمل نحو ٠٠٠ ١٣٤ طفل و ٠٠٠ ١٥ من النساء المحرومات وذلك عن طريق الجمع بين التأهيل المدرسي وتركيب الأثاث، وتوزيع الكتيبات التي تبين كيفية استخدام اللوازم، وتدريب المعلمين. كما استفاد نحو ٠٠٠ ٢ من الأطفال الذين أصيبوا بصدمات نفسية من عنصر الدعم النفسي - الاجتماعي في هذا البرنامج.

٤٤ - وفي عام ١٩٩٤ أنشئ فريق اليونيسيف للاستجابة لحالات الطوارئ في الصومال، في إطار إعدادا اليونيسيف لخطط طارئة للتصدي لحالات الطوارئ الجديدة الناشئة عن التزايد المتوقع في النزاع الأهلي. وقد أنشئت مواقع للفريق وجرى مسبقا وضع امدادات خاصة بالطوارئ في مقديشو وكيسمايو وبيدوا. ومما برهن على تأهب الفريق استجابة اليونيسيف لظهور وباء الكوليرا في الصومال خلال شباط/فبراير - حزيران/يونيه ١٩٩٤، والاستجابة السريعة لتفشي وباء الكوليرا بصورة شاملة بين اللاجئين الروانديين حول غوما، في زائير، ووزع فريق متعدد القطاعات مؤلف من ١٢ شخصا من الموظفين الوطنيين والدوليين الذين عملوا بصورة وثيقة مع مكتبي اليونيسيف في رواندا وزائير.

السودان

٤٥ - استمرت الحرب الأهلية في السودان للسنة الحادية عشرة مع وقوع عمليات قتال متفرقة، وفي بعض المواقع الأساسية تكثف القتال خلال عام ١٩٩٤. وقدر أن ما مجموعه ٥,٢ مليون نسمة من المتضررين بالحرب في حاجة إلى المساعدة غير الغذائية ويتطلب ٢,٤ مليون نسمة منهم معونة غذائية طارئة. وأدى النشاط العسكري الحكومي والقتال بين الفصائل إلى اضطراب أنشطة الإغاثة ونجم عنه زيادة تشريد السكان المدنيين. وشرد حوالي ٠٠٠ ١٠٠ نسمة في منطقة نيمولي/التاءات الثلاث ونحو ٠٠٠ ٣٥ حول موندري وعدد مماثل من كايا وكاجو - كيجي. وأدى انعدام الأمن المتزايد في شمالي أوغندا إلى إيقاع اضطراب خطير في وصول الإغاثة المقدمة من عملية شريان الحياة في السودان إلى معظم الأشخاص المشردين في مخيماتهم الجديدة.

٤٦ - وتواصل عملية شريان الحياة في السودان تقديم الإغاثة والمساعدة من أجل إعادة التأهيل في جميع المناطق المتضررة بالحرب في السودان والتي يقطن فيها ٥,٢ مليون نسمة. وتصل المساعدات المقدمة لعمليات شريان الحياة في السودان حاليا إلى عدد لم يسبق له مثيل وهو ٦٠ موقعا، وقد ازداد عدد السكان المستفيدين مع تحسن الوصول إليهم. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو ١٩٩٤، عقد وفد مشترك بين الأمم المتحدة وعملية شريان الحياة في السودان مفاوضات مع حكومة السودان والجيش الشعبي لتحرير

السودان، برعاية الوكالة الحكومة الدولية لمكافحة الكوارث والجفاف، توجت بالتوصل إلى اتفاق بين الطرفين على زيادة الوصول عن طريق الرحلات الجوية المعتمدة من ٥١ إلى ٦٦ موقعا، والوصول برا عبر طرق جديدة ومتفق عليها رسميا من كينيا وأوغندا وإعادة الالتزام بالاستخدام المستمر للممرات النهرية من كوستا إلى جوبا ووصلة السكك الحديدية من مغلاد إلى واو.

٤٧ - والرقم المستهدف لعملية شريان الحياة في السودان هو ٤,١ مليون نسمة ٨٠ في المائة من مجموع السكان المتضررين في الولايات الجنوبية ومناطق التماس ومخيمات النازحين حول الخرطوم. ويمكن الوصول إلى ٢,٤ مليون نسمة من هؤلاء، منهم ٥٠٠ ٠٠٠ من الأطفال دون سن الخامسة من العمر، وتستهدفهم عملية شريان الحياة في السودان - الخرطوم. وما يربو على نصف السكان المستهدفين (١,٣ مليون نسمة) هم من الذين شردتهم الحرب. وقدمت عملية شريان الحياة في السودان - نيروبي الخدمات إلى ١,٧ مليون نسمة لتقديم مساعدات غير غذائية. وتغطي خدمات الأفرقة الطبية التابعة لليونيسيف والموجودة على مراكب يشغلها برنامج الأغذية العالمي ٣٦ موقعا وما مجموعه ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة على امتداد النيل الأبيض حتى جوبا. أما الوصول إلى المواقع الأخرى في الجنوب فما زال يعتمد على استعمال طائرة اليونيسيف من طراز تون أوتر من الخرطوم والطائرات المستأجرة والرحلات الخاصة من لوكيتشوكيو، كينيا. واعتبارا من حزيران/يونيه، أدت قدرة الطائرات المتزايدة إلى تحسين احتمالات الأمن الغذائي المتزايد في السنة القادمة مع توقع محصول طيب.

٤٨ - وجرى التوسع في نطاق وحجم أنشطة عملية شريان الحياة في السودان في عام ١٩٩٤، مع التركيز على الأمن الغذائي للأسر المعيشية لـ ٢٢٠ ٠٠٠ أسرة؛ والتعليم الأساسي لما يربو على ٣٠٠ ٠٠٠ طفل بما في ذلك عنصر التصدي لاحتياجات الأطفال المتضررين من النزاع المدني؛ والعقاقير الأساسية؛ وإمدادات المياه والمرافق الصحية؛ والإغاثة والمأوى؛ وحملة تطعيم ضد شلل الأطفال والحصبة وتقديم فيتامين ألف التي وصلت إلى ٨٠٦ ٠٠٠ طفل دون سن الخامسة من العمر (٥٠٠ ٠٠٠ طفل من الخرطوم و ٣٠٦ ٠٠٠ طفل من نيروبي). وقدمت اليونيسيف في الخرطوم مرافق صحة لحالات الطوارئ تخدم عددا يقدر بما يربو على ٥٠٠ ٠٠٠ نسمة في أكثر من ٨٠ موقعا، مع تقديم ٣ ٢٤٨ مجموعة عقاقير أساسية، و ١,٦ مليون كيس من أملاح الإماهة الفموية، ومليون جرعة من كل من لقاحات المكورات السحائية والمحاقن و ٧٠٠ مجموعة من المعدات الطبية. وما فتئ توزيع مجموعات العقاقير الأساسية من خلال المنظمات غير الحكومية على ٢٥٠ مرفقا صحيا يمثل العنصر الرئيسي لبرنامج الرعاية الصحية الأولية من نيروبي. واستفاد من برنامج التغذية نحو ١٢٠ ٠٠٠ من الأطفال الذين يعانون من نقص التغذية الحاد ومن الحوامل والأمهات المرضعات في ١٣٠ مركزا للتغذية التكميلية في الجنوب وفي منطقة التماس وفي مخيمات النازحين حول الخرطوم. ودرب نحو ١٠٠ معلم في مجال التعرف على الصدمات النفسية - الاجتماعية وعلاجها.

طاجيكستان

٤٩ - في طاجيكستان، استقرت الحالة في عام ١٩٩٤ في منطقة كافلون في الجنوب الغربي وهي التي عانت أكثر معاناة في أثناء الاضطراب السياسي العرقي في الفترة ١٩٩٢ - ١٩٩٣. وسمح هذا السلم النسبي

لحوالي ٩٠ في المائة من مجموع المشردين داخليا أو اللاجئين، وعددهم ٠٠٠ ٥٦٠ نسمة، بالعودة. بيد أن التوترات السياسية قد ازدادت منذ حزيران/يونيه ١٩٩٤ تحسبا لانتخابات الرئاسة التي كان من المقرر أصلا اجراؤها في أيلول/سبتمبر، ولكنها أجريت أخيرا في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. وأدت محادثات السلم التي رعتها الأمم المتحدة إلى التوصل إلى اتفاق يقضي بتمديد وقف إطلاق النار المؤقت حتى شباط/فبراير ١٩٩٥.

٥٠ - وتوجد في طاجيكستان أدنى المؤشرات الاجتماعية وتلك المتصلة بالأطفال في الدول المستقلة حديثا. وبسبب النقص في الأغذية والعقاقير والرعاية الطبية ازدادت معدلات وفيات الأطفال والأمهات في السنوات الثلاث الماضية. ويعاني حوالي ٤٠ في المائة من الحوامل من فقر الدم. وينجم عن الأحوال الصحية المؤسفة ارتفاع معدلات أمراض الإسهال المسؤولة عن حوالي ٢١ في المائة من وفيات الرضع. وبسبب استمرار تدهور المرافق التعليمية وتعذر دفع معظم الوالدين لمصاريف تعليم أطفالهم فقد انخفضت معدلات القيد بالمدارس انخفاضا كبيرا.

٥١ - وتلقت اليونيسيف ١,١ مليون دولار أو ٤٠ في المائة من المبلغ الأصلي وقدره ٢,٨ مليون دولار المتأتي من النداء الموحد المشترك بين الوكالات لإدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة الذي بدأ في آذار/مارس ١٩٩٤. وقدمت اليونيسيف اللقاحات لـ ٠٠٠ ٥٠ طفل حديث الولادة. وتعززت قدرة التحصين لدى الخدمات الطبية عن طريق توفير معدات التبريد والتدريب على استخدامها وصيانتها. وزودت الحوامل الحديد وحمض الفوليك. ووزعت مجموعات مواد الصحة في حالات الطوارئ على مستشفيات الولادة والمراكز الصحية لحوالي ٠٠٠ ١٥٠ مستفيد من أجل تغطية الاحتياجات من العقاقير الأساسية خلال أشهر الشتاء الثلاثة الشديدة. وقدمت الأغذية التكميلية من الفيتامينات، وأقراص تنقية المياه وأملاح الإماهة الفموية إلى المرافق الصحية التي تستهدف احتياجات نحو ٠٠٠ ١٠٠ طفل و ٠٠٠ ٢٠٠ من الحوامل. وكجزء من برنامج الطوارئ الشتوي وزع البسكويت الغني بالبروتينات على المدارس الابتدائية. وفي قطاع التعليم الابتدائي، زودت اليونيسيف الحكومة بالورق اللازم للكتب الدراسية وزودت المدارس بمجموعات للطلاب والمعلمين.

جيم - استخدام صندوق برنامج الطوارئ

٥٢ - إن مقرر المجلس التنفيذي (انظر E/ICEF/1994/13 (Part I)1994/R.1/7)، المعتمد في الدورة العادية الأولى للمجلس لعام ١٩٩٤، زاد الحد الأقصى لمستوى صندوق برنامج الطوارئ من ١٤ مليون دولار إلى ٣٠ مليون دولار لفترة السنتين. وقد أوضحت الخبرة المكتسبة منذ ذلك الحين أن زيادة الحد الأقصى للمستوى قد ساعدت اليونيسيف على الاستجابة بسرعة للطلبات المتزايدة من المساعدة في حالات الطوارئ. وقد أنفق مخصص قدره ١١ مليون دولار على ٢١ بلدا، ويجري تجديد مليوني دولار منها بمساهمات متلقاة نتيجة للنداء الموحد المشترك بين الوكالات الذي وجهته الأمم المتحدة من أجل رواندا.

٥٣ - وقد أثبت صندوق برنامج الطوارئ فائدته لأسباب مالية وعملية. فهو يستخدم لتقديم سلف من النقد الذي توجد حاجة شديدة إليه لبدء العمل في حالات الطوارئ المعقدة عندما تكون الاحتياجات كبيرة جدا في معظم الأحيان لحين تلقي تبرعات المانحين. وبالرغم من أن اليونيسيف ما زالت تعتمد على الصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ عند بدء نداء مشترك بين الوكالات من أجل حالة طوارئ معقدة رئيسية، فإن السلف المقدمة من صندوق برنامج الطوارئ تستخدم لاستكمال احتياجات التمويل الكبيرة جدا.

٥٤ - ويستخدم صندوق برنامج الطوارئ أيضا لتلبية احتياجات الطوارئ عندما يبدأ نداء مشترك بين الوكالات. وفي تلك الحالات، تقدم الأموال دون وعد بإعادة السداد. وتلك المخصصات أصغر من تلك التي يعتزم إعادة سدادها من الصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ. وفي العادة، يقدم الدعم بهذا الشكل الى البلدان لتمكينها من الاستجابة للكوارث الطبيعية.

٥٥ - وعلى الصعيد العالمي، يواصل صندوق برنامج الطوارئ تقديم الدعم التقني لتطوير مختلف قضايا السياسة المتعلقة بتعزيز قدرات الموظفين والأنشطة الإنسانية لمنظومة الأمم المتحدة، بما في ذلك بعثات التقييم المشتركة بين الوكالات.

٥٦ - ولأول مرة في عام ١٩٩٤، استخدم صندوق برنامج الطوارئ لسداد الالتزامات المعلقة للقروض من الصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ لهايتي وموزامبيق. وفي حالة هايتي، لم يمكن إعادة سداد المبالغ للصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ بسبب الاستجابة الضعيفة للنداء الموحد المشترك بين الوكالات. وفي حالة موزامبيق، وبالرغم من أن الاستجابة العامة للنداء الموحد المشترك بين الوكالات كانت ذات شأن، فلم تتلق اليونيسيف أموالا كافية من المانحين تغطي بالكامل تكلفة الأنشطة التي نُفذت بقرض مقدم لمشروع يتعلق بالبذور والأدوات. ووفقا للنظم الأساسية للصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ، يتعين إعادة سداد القروض فور تلقي تبرعات المانحين للنداءات الموحدة المشتركة بين الوكالات أو يجب على الوكالات سداد السلف بالكامل من مواردها إذا لم تقم بإعادة السداد للصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ خلال عام واحد.

أنشطة المكاتب القطرية والمكاتب الإقليمية

٥٧ - خلال الأشهر الـ ١١ الأولى من عام ١٩٩٤، تلقى ٢١ بلدا تمويلا من صندوق برنامج الطوارئ (انظر الجدول ٢). ومن مجموع المخصصات الصافية وقدرها ١١,١ مليون دولار، خُصص ٨٥ في المائة للأنشطة القطرية والإقليمية و ١٥ في المائة للأنشطة الأقاليمية. وتلقت افريقيا ٦٣ في المائة من مجموع المخصصات، وتلتها الأمريكتان ومنطقة البحر الكاريبي (١٥ في المائة) والشرق الأوسط وشمال افريقيا (٧ في المائة) وآسيا (١ في المائة) وأوروبا الوسطى والشرقية (١ في المائة). وبمجرد إنجاز المحاسبة النهائية فإن النتائج ستبلغ للمجلس التنفيذي.

افريقيا

٥٨ - تلقى ثلاثة عشر بلدا في افريقيا أموالا من صندوق برنامج الطوارئ في عام ١٩٩٤. وقدمت المخصصات من الصندوق لرواندا على مرحلتين. في المرحلة الأولى وفور حدوث الموجة الأولى من العنف خُصص مليون دولار لرواندا و ٠٠٠ ٧٥٠ دولار للبلدان المجاورة: بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة وزائير. وقدمت المخصصات على شريطة أن يعاد سدادها بمجرد تلقي تبرعات من المانحين للنداء المفاجئ الموجه في عام ١٩٩٤، والذي بدأ قبل التقييم والنداء الشاملين المشتركين بين الوكالات. واستخدمت الأموال لتوفير بنود الإغاثة للاجئين والسكان المشردين واللقاحات والعقاقير الأساسية واللوازم الطبية ومجموعات المواد وتقديم الدعم لتشغيل قاعدتين في نيروبي وكيغالي.

٥٩ - وفي المرحلة الثانية، رصد مخصص إضافي من صندوق برنامج الطوارئ قدره مليون دولار في تموز/يوليه عندما بدأ نداء رسمي يشمل الفترة من تموز/يوليه إلى كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. وراعى النداء نزوح ١,٩ مليون نسمة إلى زائير وما أعقب ذلك من انتشار وباء الكوليرا. وفتحت اليونيسيف قواعد تشغيلية في غوما وبوكافو في زائير وقامت بالوضع المسبق للمخزونات من بنود الإغاثة الأساسية وكميات كبيرة من اللوازم لإدارة الكوليرا في الأماكن المحددة، وحصلت على معدات الأمن والاتصال التي توجد حاجة ماسة إليها. وقدم صندوق برنامج الطوارئ أيضا الدعم لتكاليف بعثات التقييم المشتركة بين الوكالات الموفدة إلى رواندا أثناء عام ١٩٩٤. وقُدم ما مجموعه ٣,٣ مليون دولار لرواندا والبلدان المجاورة، يجري تجديد ٢ مليون دولار منها بتبرعات من المانحين متلقاه نتيجة للنداء الموحد المشترك بين الوكالات.

٦٠ - وقُدمت مخصصات من صندوق برنامج الطوارئ أيضا إلى عدة بلدان لم يبدأ أي نداء موحد مشترك بين الوكالات بشأنها، من بينها اثيوبيا (وباء الاسهال) وغانا (النزاع المشترك بين الجماعات العرقية) وغينيا (انتشار الالتهاب السحائي) ومدغشقر (الأعاصير الحلزونية) وجنوب افريقيا (العنف السابق للانتخابات). واستُخدم مخصص قدره ٠٠٠ ٢٥٠ دولار لمدغشقر لتوصيل بنود الأسر المعيشية واللقاحات والعقاقير الأساسية وأكياس أملاح الإماهة الفموية وأقراص تنقية المياه للأشخاص المشردين بسبب الإعصار الحلزوني. ونظرا لأن الأعاصير الحلزونية تمثل مشكلة متكررة في مدغشقر فقد استُخدم قسم صغير من المخصص لإنشاء نظام للإنذار المبكر والاستجابة في مواقع رصد مختارة. وفي اثيوبيا وغينيا كذلك استُخدمت مبالغ ضئيلة لدعم أنشطة الاتصال البرنامجي والتعبئة الاجتماعية للمساعدة على تنفيذ التدابير الوقائية لحماية السكان السريعي التأثر.

٦١ - واستُعمل صندوق برنامج الطوارئ لبناء القدرة الإقليمية في مجال التخطيط الوقائي وإدارة الاجهاد النفسي والصدمات وتقديم الدعم التقني والتشغيلي للمكتبين الإقليميين في افريقيا. ونظرا لأن افريقيا يحتمل أن تستمر بوصفها المنطقة الأكثر تأثرا بحالات الطوارئ يتوقع أن يعود استعمال صندوق برنامج الطوارئ لتعزيز القدرة الإقليمية على الاستجابة لحالات الطوارئ بفوائد كبيرة.

الجدول ٢ - صندوق برنامج الطوارئ: موجز المخصصات المقدمة للبلدان في عام ١٩٩٤
(بآلاف دولارات الولايات المتحدة)

المنطقة/البلد	المخصصات (كانون الثاني/يناير-تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤)
افريقيا	
اثيوبيا	٢٧٥
أنغولا	٦٦٠
بوروندي	٥٨٠
جمهورية تنزانيا المتحدة	٥٤٥
جنوب افريقيا	٢٠
رواندا	٢ ٠٠٠
زائير	١٥٠
الصومال	١٥٦
غانا	٢٥٠
غينيا	١٢١
غينيا - بيساو	١٣٦
مدغشقر	٢٥٠
موزامبيق	١ ٤٣٤
المكتب الاقليمي لشرق افريقيا والجنوب الافريقي	٢٤١
المكتب الاقليمي لغرب افريقيا وافريقيا الوسطى	١٦٨
المجموع الفرعي	٦ ٩٨٦
الأمريكتان ومنطقة البحر الكاريبي	
هايتي	١ ٦١٢
المجموع الفرعي	١ ٦١٢
آسيا	
الصين	٧٥
المجموع الفرعي	٧٥
الشرق الأوسط وشمال افريقيا	
الجزائر	٢٥٦
السودان	٢٥٠
مصر	١٥٦
اليمن	١٠٠
المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا	١٤
المجموع الفرعي	٧٧٦
أوروبا الوسطى والشرقية	
مولدوفا	١٩
يوغوسلافيا السابقة	٧٧
المجموع الفرعي	٩٦
المخصصات الأقاليمية	١ ٦٠٠
المجموع	١١ ١٤٥

٦٢ - وفي منطقة شرق افريقيا والجنوب الافريقي، قدم صندوق برنامج الطوارئ الدعم لتدريب الموظفين وتقديم الخدمات الاستشارية لهم وإدارة الاجهاد النفسي واستخلاص المعلومات والتخطيط للتأهب لحالات الأمن بالنسبة للمكاتب القطرية وتنظيم حلقة عمل تدريبية إقليمية بشأن البرمجة لحالات الطوارئ. وفي غرب افريقيا وافريقيا الوسطى، استُخدم صندوق برنامج الطوارئ لتقديم الدعم التقني للعمليات والأمن لوضع نظام وقائي في البلدان المعرضة لعدم الاستقرار ولإدارة حلقة عمل تدريبية إقليمية بشأن البرمجة لحالات الطوارئ.

المناطق الأخرى

٦٣ - في منطقة الأمريكتين والبحر الكاريبي، تلقت هايتي ١,٦ مليون دولار من صندوق برنامج الطوارئ خلال عام ١٩٩٤، وقد استخدم جزء من ذلك المخصص لسداد قرض من الصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ حصلت عليه في تموز/يوليه ١٩٩٣ من أجل أنشطة التطعيم. ونظرا للاستجابة الضعيفة من جانب المانحين للنداء الموحد المشترك بين الوكالات الذي بدأ في آذار/مارس ١٩٩٣، استعمل صندوق برنامج الطوارئ لسداد المبالغ الى الصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ. وكانت هايتي أيضا في حاجة أحيانا الى دعم من صندوق برنامج الطوارئ للتخفيف من حدة حالة التمويل الحالية والابقاء على الأنشطة الأساسية قيد التشغيل.

٦٤ - وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، تلقت الجزائر والسودان ومصر واليمن مخصصات. وتلقى اليمن قدرا محدودا من الدعم للبرنامج المؤقت والاحتياجات التشغيلية قبل بدء النداء الموحد المشترك بين الوكالات الموجه عقب نشوب الحرب الأهلية. واستخدمت المخصصات لتمويل نظم أمن واتصالات لمكتب اليونيسيف في صنعاء. وبالإضافة الى ذلك، تلقى المكتب الاقليمي للشرق الأوسط وشمال افريقيا أموالا من صندوق برنامج الطوارئ لتنظيم حلقة عمل عن البرمجة لحالات الطوارئ واتخاذ تدابير من أجل توفير الأمن للمشاركين من المنطقة.

٦٥ - وفي آسيا، تلقت الصين مخصصا من صندوق برنامج الطوارئ لاستعادة سلسلة التبريد وإصلاح المدارس الابتدائية في أعقاب وقوع فيضان في جنوب الصين. وقد استعملت الأموال بالاقتران مع أموال محولة من البرنامج القطري العادي. وفي أوروبا الوسطى والشرقية قدمت مخصصات صندوق برنامج الطوارئ الدعم لحلقة عمل تدريبية اقليمية ومن أجل الاستعاضة العاجلة عن المركبات المدرعة المستهلكة لمكتب مشاريع سراييفو في البوسنة والهرسك.

الأنشطة الأقاليمية

٦٦ - تضمنت الأنشطة الأقاليمية التي تدار من المقر في نيويورك في عام ١٩٩٤ وضع سياسة بشأن الألغام البرية والإنذار المبكر والوقاية من الأمراض والأشخاص المشردين داخليا والأطفال غير المصحوبين وشواغل الجنسين؛ ووضع اجراءات تشغيل أساسية من قبيل تحليل تكاليف عمليات الطائرات ونهج

مجموعة الخدمات في حالات الطوارئ؛ والتنسيق مع الأمم المتحدة والمنظمات الأخرى؛ والدعم التقني لاستجابة اليونيسيف لحالات الطوارئ على الصعيد العالمي.

٦٧ - واستعملت المخصصات من صندوق برنامج الطوارئ لإجراء دراسة للأثر الاجتماعي - الاقتصادي للألغام البرية على الطفل والمرأة. وبدأ أيضا مشروع بحث للتعاون مع مركز الدراسات السكانية والإنمائية جامعة هارفرد عن أثر حالات الطوارئ الإنسانية المعقدة على السكان سريعي التأثر والتدابير المتخذة لتحسين المساهمات الانسانية. وكانت حالة الطوارئ في رواندا بمثابة اختبار هام لنهج السياسة الجديدة، وستعود الدروس المستفادة هناك بالفائدة على عملية وضع السياسة. ويجري تنقيح كتيب اليونيسيف: تقديم المساعدة في حالات الطوارئ.

٦٨ - وندبت اليونيسيف موظفين الى إدارة الشؤون الإنسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة خلال عام ١٩٩٤ بدعم مالي من صندوق برنامج الطوارئ. وألحق موظف بالإدارة في نيويورك وموظف آخر بوحدة الدعم المشتركة بين الوكالات في جنيف.

٦٩ - وكما حدث في الماضي، جرى تمويل ١٢ وظيفة (٨ وظائف من الفئة الفنية الدولية و٤ وظائف من فئة الخدمات العامة) تابعة لمكتب اليونيسيف لبرنامج حالات الطوارئ في نيويورك وجنيف وجزء من تكاليف التشغيل من صندوق برنامج الطوارئ خلال عام ١٩٩٤.

ثالثا - اليونيسيف وتحديات الطوارئ المعقدة

ألف - حقوق الطفل والمساعدة الانسانية

٧٠ - تحدد اتفاقية حقوق الطفل التي اعتمدتها الجمعية العامة في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٩ حقوق الأطفال لا في بيئتهم العادية فحسب بل في حالات النزاع أيضا. وفي هذا الصدد، تستحق محنة الأطفال غير المصحوبين أن تحظى باهتمام خاص. ودعا اجتماع دولي عُقد مؤخرا حول محنة الجنود الأطفال واشتركت فيه اليونيسيف، إلى التقيد بدقة بالبروتوكولات الاختيارية، لعام ١٩٧٧، لاتفاقيات جنيف المعقودة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩ التي تحظر تجنيد الأطفال دون سن الثامنة عشرة واستخدامهم كمحاربين، وحث الحكومات على التحرك بسرعة لاعتماد هذه الأحكام والتصديق عليها. ومن المتوقع أن يكون البروتوكول الاختياري بمثابة الأساس التشريعي لتسريح جميع الأطفال دون سن الثامنة عشرة الموجودين في القوات المسلحة. وتدرك اليونيسيف مدى الحاجة إلى زيادة تركيز الجهود في هذا المجال، وهي تسهم فعليا في الدراسة التي تجريها الأمم المتحدة عن أثر النزاعات المسلحة على الأطفال، عملا بقرار الجمعية العامة ١٥٧/٤٨ المؤرخ ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣.

باء - المشردون داخليا

٧١ - تمثّل محنة ٢٥ مليون من المشردين داخليا في العالم الذين يعيشون ظروفا صعبة، شاغلا رئيسيا من شواغل المجتمع الانساني. ومن حيث المبدأ، تقع المسؤولية الرئيسية عن رفاهية هؤلاء المشردين وحمايتهم على عاتق الدول المعنية، وينبغي أن يحث المجتمع الدولي هذه الدول على الوفاء بواجباتها. ومع ذلك، يطلب من المجتمع الدولي دائما أن يوفر لهذه الفئات الضعيفة ما يلزمها من المساعدة الانسانية والدعم في الوقت المناسب وبصورة عاجلة، وأن يخفف من حدة التوترات وأن يعيد الأوضاع الى حالتها الطبيعية في البلدان المتأثرة بالتشرد الداخلي.

٧٢ - ويتعيّن على اليونيسيف بمقتضى ولايتها أن تتخذ الاجراء اللازم كلما وحيثما كان الأطفال والأسر معرضين للخطر، سواء كانوا من اللاجئين أو المشردين أو المتأثرين بنزاع أو كارثة طبيعية أو ظلم أو يعانون من الفقر. وتعطي اتفاقية حقوق الطفل دفعة إضافية لدوري الدعوة والحماية اللذين تضطلع بهما اليونيسيف لصالح الطفل، وذلك في أوسع نطاق من الظروف الصعبة ولا سيما داخل الحدود الوطنية. وتركيز اليونيسيف على الاغاثة والتنمية الطويلة الأجل كلتاهما إنما يعطيها ميزة نسبية قوية للتعامل مع المشردين داخليا. ويجري حاليا تعزيز القدرة التحليلية الطويلة الأجل لهذه المنظمة لاستحداث نظم مناسبة للإنذار المبكر لرصد العوامل التي يحتمل أن تسهم في تشريد السكان. وأدت اليونيسيف، بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية، دورا رئيسيا في حالات الطوارئ في بلدان مثل رواندا، بالتركيز على احتياجات الأطفال والنساء المشردين داخليا، ولا سيما في قطاعاتها الأكثر اتساما بالطابع التقليدي وهي قطاعات الصحة والتحصين والتغذية وتوفير المياه والمرافق الصحية والأمن الغذائي للأسر المعيشية والمعونة الغوثية غير الغذائية.

٧٣ - وتستطيع اليونيسيف أيضا أن تساهم في معالجة مسألة السكان المشردين، بخبرتها في بناء القدرات والمشاركة المجتمعية واستحداث آليات لمعالجة الوضع. ومن المناسب البدء في مرحلة مبكرة بالقدر الممكن من مراحل التدخل في العمل مع أفراد من المجتمع الدولي وتدريبهم ووزعهم من خلال العمل مع مجموعات السكان الأصليين ومنظماتهم ومؤسساتهم.

جيم - الأطفال غير المصحوبين

٧٤ - أبرزت أزمة رواندا محنة ٠٠٠ ١١٤ طفل داخل هذا البلد وخارجه يعيشون منفصلين عن أسرهم المباشرة ومجتمعاتهم المحلية، وقد استرعى هؤلاء الأطفال الذين يعانون من الصدمة ونقص التغذية والبؤس اهتمام وسائط الاعلام. وعلى الرغم من افتقار اليونيسيف إلى خبرة سابقة يعتد بها في رعاية الأطفال غير المصحوبين وإدارة شؤونهم، فقد تصرفت بحسم في هذا الصدد. وأصدرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر ولجنة الصليب الأحمر الدولية واليونيسيف بيانا مشتركا في محاولة لوقف إجلاء الأطفال غير المصحوبين عن رواندا. ودعا البيان

المشترك إلى التدخل لصالح هؤلاء الأطفال في بيئتهم المباشرة وأقر بدور اليونيسيف القيادي فيما يتعلق بالأطفال غير المصحوبين. وشجع هذا البيان أيضا الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية على التصرف بسرعة لتخفيف وطأة الحالة التي يعيشها هؤلاء الأطفال، وساعد على وقف موجة ترحيل الأطفال بالجملة إلى أوروبا وأماكن أخرى.

٧٥ - وزارت رواندا والبلدان المجاورة في آب/أغسطس ١٩٩٤ بعثة مشتركة بين اليونيسيف ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية من أجل استعراض حالة الأطفال غير المصحوبين. وعملت هذه البعثة على نحو وثيق مع المنظمات غير الحكومية والسلطات المعنية وقدمت عدة توصيات. وتم الاتفاق على أنه وإن كان ينبغي لليونيسيف أن تضطلع بالدور القيادي اللازم لصالح الأطفال غير المصحوبين فإنه ينبغي لها أيضا أن توفر التوجيه للمنظمات غير الحكومية ولجنة الصليب الأحمر الدولية وتيسر العمل الذي تقوم به إذ تضطلع بمسؤوليات رعاية الأطفال غير المصحوبين وبمسؤوليات تسجيلهم واقتفاء أثرهم وجمع شملهم بشمل أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. ورصدت وكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية اعتمادا أوليا لدعم برامج الأطفال غير المصحوبين. وانتهت البعثة إلى أن المستقبل الأفضل لهؤلاء الأطفال يكمن في إيداعهم في المراحل المبكرة جدا، بينما يجري البحث عن أسرهم، لدى أسر وبيوت كافلة، لا في دور للأيتام أو غيرها من المؤسسات. وتتخذ اليونيسيف حاليا خطوات لتعزيز قدرتها على الاستجابة بمزيد من الفعالية لاحتياجات الأطفال غير المصحوبين في حالات أخرى من حالات الطوارئ.

دال - الألغام البرية

٧٦ - رصد المجتمع الدولي في عام ١٩٨٤ ما يقرب من ٧٠ مليون دولار لإزالة نحو ١٠٠ ٠٠٠ لغم بري. وزرع خلال الفترة نفسها نحو مليوني لغم بري آخر أضافت إلى التكلفة المحتملة لإزالة الألغام ١,٤ مليون دولار. ولا ريب في أن جهود إزالة الألغام ما زالت أقل كثيرا من الحجم المطلوب. يضاف إلى ذلك أنه لا يمكن حل هذه المشكلة العالمية ما لم يوقف انتشار الألغام البرية بفرض حظر تام على انتاجها وبيعها واستخدامها وفقا لما دعا إليه المدير التنفيذي.

٧٧ - وكان دور اليونيسيف كداعية لحقوق الطفل، عاملا هاما في اشتراكها في مسائل إزالة الألغام. وتستهدف اليونيسيف التوصل إلى تصديق عالمي على اتفاقية حقوق الطفل وأخذت تشترك بصورة متزايدة في معالجة مسائل الألغام البرية وأثرها على حقوق الطفل. وتعاونت اليونيسيف مع شركاء حكوميين ومجتمعات محلية ومنظمات غير حكومية مثل مؤسسة المحاربين الأمريكيين القدامى في فييت نام ومنظمة التثقيف والإغاثة في مجال الأطراف الصناعية والتراكيب المقوّمة (القوة)، في أنشطة الدعوة وحملات التوعية بشأن الألغام وإعادة تأهيل ضحايا الألغام البرية ورعاية الدراسات. ودعمت اليونيسيف برامج في وسائط الاعلام الجماهيري، والتدريب، والمجتمعات المحلية، لتعزيز التوعية بشأن الألغام، وذلك في أفغانستان وأنغولا والسلفادور والعراق وكرواتيا وكمبوديا وموزامبيق. وفي موزامبيق،

استحدثت اليونيسيف صحيفة نشاط قائم على تعليم طفل لآخر تركز على منع حوادث الألغام وعلى الاسعاف الأولي في علاج إصابات الألغام وعلى التوعية بالألغام.

هاء - الجزاءات

٧٨ - لا يزال أثر الجزاءات على الفئات الضعيفة، ولا سيما الأطفال والنساء شاغلا رئيسيا من شواغل اليونيسيف. ويكشف استعراض لحالة الأطفال في البلدان التي تسري عليها جزاءات، عن بعض الاتجاهات المزعجة من حيث حالة الصحة والتغذية، إضافة إلى غيرها من مؤشرات نوعية الحياة. ففي العراق، أسفرت النتائج التي توصلت إليها دراسة أجرتها الحكومة واليونيسيف في آذار/مارس ١٩٩٤ عن زيادة حالات سوء التغذية الحادة والمعتدلة لدى الأطفال حتى سن ١٢ شهرا وما دونها، بنسبة ٩,٤ في المائة مقارنة بالعام السابق. وفي هايتي، بيّنت دراسة أجرتها جامعة هارفرد أن معدل الوفيات للأطفال دون سن الخامسة زاد بنسبة ٣٥ في المائة بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٢. وبيّنت الدراسة نفسها أن معدل الوفيات للأطفال دون سن الخامسة كان ٣٨ في المائة في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى أيلول/سبتمبر ١٩٩١ مقارنة بـ ٤٧ في المائة و ٥٨ في المائة في نفس الفترة من عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣ على التوالي. والتحدي الذي يواجهه المجتمع الدولي واليونيسيف هو كيفية التخفيف من الآثار المدمرة للجزاءات على الأطفال والنساء. وتبذل بعض الجهود حاليا للاستجابة لهذا التحدي من خلال برامج الدعوة التي تضطلع بها المنظمة مقترنة بالتدخل في الحالات ذات الأولوية العليا. واستهلت إدارة الشؤون الانسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة مؤخرا دراسة مشتركة بين الوكالات عن آثار الجزاءات على الأنشطة الانسانية، وتساهم اليونيسيف في هذه الدراسة مساهمة كاملة.

واو - المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث الطبيعية

٧٩ - اشتركت اليونيسيف في المؤتمر العالمي المعني بالحد من الكوارث الطبيعية الذي عُقد في يوكوهاما، اليابان، في أيار/مايو ١٩٩٤. واستغلت اليونيسيف تلك الفرصة لتوضيح ولايتها المتعلقة بحماية الأطفال وبتأمين سلامة ورفاهية الأمهات والأسر والمجتمعات المحلية التي تدعمهم.

٨٠ - واتخذ هذا المؤتمر العالمي عددا من القرارات، من أهمها القرارات التي تدعو إلى الحد من قابلية التأثر باعتماد استراتيجيات أساسية لإدارة الكوارث. وشملت هذه الاستراتيجيات إيجاد ثقافة عالمية للوقاية من الكوارث؛ وإقرار سياسة للاعتماد على الذات وبناء القدرات؛ والتعليم والتدريب؛ وتنمية وتعزيز الموارد البشرية؛ واستبانة المراكز القائمة وتبادل المعلومات معها؛ وتحسين الوعي وتقييم المخاطر؛ وتعزيز التعاون الاقليمي ودون الاقليمي؛ ودمج القطاع الخاص في جهود الحد من الكوارث؛ وتقوية قدرة الأمم المتحدة على المساعدة في الحد من الخسائر.

زاي - الاستمرارية في الانتقال من الإغاثة إلى التنمية

٨١ - بعد عدة اجتماعات عقدت برعاية برنامج الأمم المتحدة الانمائي واشتركت فيها اليونيسيف، تم التوصل إلى توافق في الآراء حول المبادئ التوجيهية لإطار تشغيلي بشأن الاستمرارية في الانتقال من الاغاثة إلى الانعاش والتنمية. بيد أنه لم يتسن التغلب على اختلاف الآراء حول الجوانب المفاهيمية لهذه الاستمرارية. وتتفق اليونيسيف مع الرأي السائد بوجه عام أنه يجب أن تشمل التنمية عملية للحد من قابلية التأثر في المجتمعات المحلية والهياكل الوطنية. وحالات الطوارئ، التي يمكن اعتبارها بمثابة تعطل في عملية التنمية، إنما هي آليات المعالجة لدى المجتمعات المحلية والحكومات لاختبارها وزيادة إضعافها في كثير من الأحيان. واليونيسيف لا تعتبر هذه الاستمرارية عملية مستقيمة الخط، بل تتألف من مراحل وثيقة الاتصال ببعضها ومتداخلة تتطلب أنواعا مختلفة من الاستجابة لاحتياجات الأطفال وللاحتياجات الانسانية بوجه أعم. والعامل الحاسم هو ضمان تعزيز قدرات المجتمعات المحلية والفئات السكانية المعرضة للمخاطر على التصدي للكوارث.

٨٢ - واهتمام اليونيسيف الرئيسي بالتنمية والوجود القطري والقدرة على العمل بصورة وثيقة مع المجتمعات المحلية، مع تركيز الاهتمام على بناء القدرات والتمكين، إنما يؤهل هذه المنظمة تأهيلا جيدا للقيام بدور نشط وفعال في سلسلة الاستمرارية. وإضافة إلى ذلك تستخدم اليونيسيف عملية البرمجة القطرية بالتعاون مع الشركاء الحكوميين لضمان المشاركة والاستمرارية والاستدامة في الاغاثة والانعاش والتنمية.

حاء - اليونيسيف وتنسيق المساعدة الانسانية

٨٣ - لا تزال اليونيسيف ملتزمة تماما بالنهج التعاونية في مواجهة الطوارئ، وبالعمل ضمن إطار إدارة الشؤون الانسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة ودعما له. وشهدت إدارة الشؤون الانسانية في النصف الأول من عام ١٩٩٤ تغييرين رئيسيين؛ إذ عُيِّن في آذار/مارس ١٩٩٤ وكيل أمين عام جديد للشؤون الانسانية؛ ثم أعيد تنظيم هذه الادارة في منتصف عام ١٩٩٤ مع إجراء تغييرات أثّرت على مكتبي نيويورك وجنيف. وشملت إعادة التنظيم هذه تنسيق المسؤوليات عن السياسات وتعزيز شعبة الطوارئ المعقدة. ودعما للادارة، أعارت اليونيسيف موظفين لنيويورك وجنيف.

٨٤ - واستمرت اليونيسيف طوال عام ١٩٩٤ في الاشتراك فعليا في كل الاجتماعات والمناقشات الهامة بشأن دور إدارة الشؤون الانسانية وفعاليتها وفقا لما ورد في قرار الجمعية ٥٧/٤٨ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٣. واتخذت اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات قرارات بشأن عدة مسائل من ضمنها عملية النداء الموحد المشترك بين الوكالات، والصندوق الدائر المركزي لحالات الطوارئ. وعلى الرغم من التوصل إلى تفاهم حول هدف هذا الصندوق الدائر وآليته التنفيذية، فقد حدّد مجال تنسيق إجراءاته التنفيذية الذي يقتضي سداد السلف في المقام الأول من التبرعات الواردة في حساب النداءات الموحدة، بوصفه مجالا

يحتاج إلى المزيد من التحسين. ويجهد هذا الاجراء الوكالات اجهادا شديدا، إذ كثيرا ما تكون الأموال الواردة مخصصة لبعض عمليات التدخل المحددة. وطُلب من المانحين التبرع في حساب النداءات الموحدة بأموال غير مخصصة ليتسنى للوكالات أن تسدد قروض الصندوق الدائر بسهولة أكبر. ولتيسير هذه العملية، ستشمل النداءات المقبلة إشارات محددة إلى أموال الصندوق الدائر التي سبق واقترضتها الوكالات التنفيذية. وسُلم في الوقت نفسه بالتكامل بين أموال الطوارئ في هذه الوكالات وأموال الصندوق الدائر وبضرورة استمرارها. وحظيت ضرورة زيادة الحد الأقصى لحجم الصندوق الدائر أيضا بتأييد اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، بينما يجري النظر في أهلية المنظمات غير الحكومية للحصول على أموال من الصندوق الدائر. وأقرت الجمعية العامة في هذه الأثناء استخدام الفائدة المتحصلة للصندوق الدائر في تنسيق الأنشطة الانسانية، وأوصت كذلك بتوسيع قاعدة المانحين.

٨٥ - وجرى التركيز بصورة متزايدة على الحاجة إلى الشفافية في اختيار منسقي المساعدات الانسانية وعلى ضرورة إجراء مشاورات موضوعية مع الوكالات قبل تعيينهم. وتم الاتفاق على الاجراءات اللازمة لمساهمة الوكالات في إنشاء قائمة بالمرشحين المحتملين. وتيسيرا لهذه العملية، أعد فريق عامل تابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تحت إرشاد إدارة الشؤون الانسانية في الأمانة العامة للأمم المتحدة، مشروع اختصاصات ونبذة عن منسقي المساعدات الانسانية، قامت اللجنة الدائمة باستعراضهما وإقرارهما في اجتماعها المعقود في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٤. وتم التوصل إلى اتفاق حول دور الفريق القطري لإدارة الكوارث. وسيوجه هذا الفريق، بوصفه الهيئة المنسقة في الميدان، إنذارا لمقار الوكالات ولمنسق الإغاثة في حالات الطوارئ وسيستهل استعدادات التأهب للطوارئ. وسوف تستعرض اللجنة الدائمة هذه العملية بعد مرور سنة عليها.

٨٦ - ودعمت اليونسيف المبادرات الأخيرة لادارة الشؤون الانسانية، التي تحاول تضييق الفجوة بين عمليات المساعدة الانسانية وعمليات حفظ السلم. وفي تشرين الأول/اكتوبر ١٩٩٤، وزعت الادارة، للاستعراض، نصا منقحا لمذكرة بشأن التعاون بين إدارة الشؤون الانسانية وإدارة عمليات حفظ السلم وإدارة الشؤون السياسية مع رسم بياني منقح لسير العمليات بجميع مراحلها. وأسفر توثيق التعاون بين الادارات الثلاث عن تحسن ترتيب العمل، وسيستعرض الفريق العامل التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات هذا الترتيب بالتفصيل.

طاء - التعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى

٨٧ - إدراكا منها أن التعاون التشغيلي الوثيق في العمليات مع وكالات الأمم المتحدة المماثلة، ولاسيما برنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الصحة العالمية ومتطوعي الأمم المتحدة "تقوى المزايا" النسبية للشراكات الميدانية، سعت منظمة الأمم المتحدة للطفولة سعيا حثيثا الى وضع مذكرات تفاهم مع هذه الوكالات. وتهدف المناقشات الجارية مع برنامج الأغذية العالمي الى الاتفاق على مذكرة تفاهم مفصلة بشأن التعاون في عمليات الطوارئ والتوقيع عليها مع بداية عام ١٩٩٥. وقد

جرت مناقشات أولية مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في حزيران/يونيه ١٩٩٤ بشأن التعاون فيما يتعلق بالأطفال اللاجئين. وأطلعت المفوضية منظمة الأمم المتحدة للطفولة على مشروع مذكرة سوف تمكن الوكالتين من استئناف عملية الاستعراضات والمناقشات. ودارت المناقشات الأولية مع منظمة الصحة العالمية للاتفاق بشأن الحاجة لوضع مذكرة تفاهم وجدول زمني لاتمام المهمة. وعقد الاجتماع الموضوعي الأول بين الوكالتين بشأن هذه المسألة في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤. ودارت مناقشات أولية مع متطوعي الأمم المتحدة في جنيف، وتقوم اليونيسيف حاليا باستعراض مشروع مذكرة أعده المتطوعون في وقت سابق.

ياء - التعاون مع المنظمات غير الحكومية

٨٨ - لا يزال تعاون اليونيسيف مع المنظمات غير الحكومية يلعب دورا أساسيا في تنفيذها لبرامج الطوارئ. وقد تم، على امتداد عام ١٩٩٤، اتخاذ عددا من المبادرات لتعزيز مذكرة التفاهم وتبسيط طرائق الاتفاق بين اليونيسيف والمنظمات غير الحكومية في الميدان، ولدراسة القضايا الأكثر صلة بالجانب البرنامجي، المتعلقة بتعزيز بناء القدرات، وعلى وجه الخصوص، لتوطيد صلة اليونيسيف بالمنظمات غير الحكومية الموجودة في البلد الأصلي وذلك لدى معالجة حالات الطوارئ. وعلى سبيل المثال، انشئت وحدة خاصة في إطار عملية شريان الحياة للسودان. بغية التركيز على مسألة بناء القدرات بالنسبة للمنظمات الوطنية والدولية. ومن المأمول أن يتيح هذا نموذجا للمبادرات التي سيضطلع بها مستقبلا في أماكن أخرى. وواصلت اليونيسيف تعاونها الوثيق مع المنظمات غير الحكومية في عمليات الطوارئ عبر الحدود. وقد قدمت اليونيسيف في لوكيشوكيو، كينيا الدعم من سوقيات وامدادات الى قرابة ٣٠ من المنظمات الدولية غير الحكومية التي توفر برامج للاغاثة وإعادة التأهيل تستهدف زهاء ١,٧ مليون شخص في جنوب السودان. وخلال الفترة التي بلغت فيها أزمة رواندا أوجها، بدأت اليونيسيف وعدد من المنظمات غير الحكومية عمليات عبر الحدود في جنوب أوغندا لتقديم الاغاثة الطارئة لآلاف الروانديين المشردين في جنوب شرقي رواندا. وقدمت عمليات اليونيسيف الجوية المنطلقة من نيروبي المساعدة الى قرابة ٤٠ منظمة دولية غير حكومية وذلك بنقل الموظفين والامدادات الى جميع مناطق الصومال. وعلى الصعيد العالمي، ساعدت اليونيسيف في تنظيم عدد من الاجتماعات مع المنظمات غير الحكومية بشأن العمل في حالات المنازعات، والأطفال غير المصحوبين، والأطفال في ظروف المنازعات المسلحة والبرمجة النفسية الاجتماعية للعناية بالأطفال في حالات المنازعات المسلحة.

رابعا - تعزيز قدرة اليونيسيف على الاستجابة

ألف - لمحة عامة

٨٩ - استعرض مجلس إدارة اليونيسيف، في دورته السنوية لعام ١٩٩٤، التقدم المحرز في معالجة المسائل التشغيلية المتعلقة بحالات الطوارئ، بما في ذلك القواعد المالية، وسياسات شؤون المؤظفين وعمليات

الامداد. وعلى امتداد السنة، اتخذت المنظمة بعض الخطوات الهامة لتعزيز قدرتها على مواجهة حالات الطوارئ. وقد حدت تجربة السنوات القليلة الماضية في تشغيل برامج الطوارئ باليونيسيف الى اتخاذ تدابير حاسمة فور اندلاع حالة طارئة. وقد انشئت فرقة عمل إدارية مؤلفة من كبار الموظفين معنية بحالات الطوارئ المعقدة وذلك لضمان اتخاذ القرارارت على نحو سريع وموحد من أجل تقديم الدعم للمكاتب الميدانية في شكل موظفين وامدادات وأموال نقدية ومعدات للاتصالات والأمن. وكانت فرقة العمل كذلك محفلا مفيدا لرصد الدعم المقدم للعمليات الميدانية.

٩٠ - وفيما يتعلق بجوانب البرمجة، عمل مكتب برامج الطوارئ بالاتصال الوثيق مع الأقسام الجغرافية بغية تقديم الدعم للمكاتب الميدانية في شكل بعثات للتقييم ومساعدتها في اعداد النداءات الموحدة وخطط العمل. كما نسق المكتب استعراض البرامج الطارئة بغية تحديد الدروس والتجارب المستفادة بهدف ادماجها في برامج المستقبل. ونظرا لاستمرار نشوء الحالات الطارئة المعقدة في عديد البلدان في عام ١٩٩٤، فإن الأزمة الانسانية المدمرة في رواندا كانت بمثابة تحد آخر لقدرة اليونيسيف التشغيلية. وقد شرع المدير التنفيذي لليونيسيف في عملية لاستخلاص الدروس من رواندا وغيرها من الأماكن بغية استعراض وتحسين فعالية الأنظمة التشغيلية للمنظمة في حالات الطوارئ.

باء - التقييم والاستعراضات

٩١ - اضطلعت اليونيسيف باستعراضات للبعض من برامجها الطارئة في أنغولا ورواندا والصومال وليبريا ويوغوسلافيا السابقة. وتشدد هذه الاستعراضات على الحاجة الى الوزع السريع للموظفين المزودين بالتجهيزات اللازمة فور نشوء حالة طارئة، وأهمية إيجاد نظام سليم للأمن/الاتصالات، وتوفير الرعاية المناسبة لمجموعات خاصة من الأطفال الضعفاء مثل الأطفال غير المصحوبين، والحاجة الى تعزيز التعاون والتنسيق بين وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

جيم - الدروس المستفادة ومجموعة الخدمات

٩٢ - في نطاق الجهد المبذول من أجل تحسين استجابة اليونيسيف في الحالات الطارئة وقدرتها التأهبية على الصعيد العالمي، تم استعراض تجربة المنظمة في حالات الطوارئ استعراضا دقيقا لتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف في الأنظمة التشغيلية الرئيسية. واستعرض كبار الموظفين الدروس المستفادة وحددوا الخطوات اللازمة لتحسين قدرتهم على الاستجابة في الحالات الطارئة. وحددت المذكرة الاعلامية الداخلية المعنونة "الدروس المستفادة" العناصر التشغيلية الرئيسية التي يمكن تحسينها بغية الاستجابة على نحو فعال وسريع الى احتياجات الأطفال والنساء. وتغطي هذه العناصر مجالات عامة مشتركة بين جميع القطاعات مثل البرامج، وعمليات الأفراد، وأنظمة الاتصال، والمعلومات ووسائط الإعلام، والتعاون فيما بين الوكالات.

٩٣ - ويجري وضع نهج "لمجموعة متكاملة من الخدمات" بوصفه عنصرا رئيسيا. ويقوم هذا النهج على افتراض أساسي وهو أنه لدى التزام وكالة مثل اليونيسيف بالاشتراك في عملية طوارئ، يجب أن تحدد بسرعة القدرة المطلوبة لانجاز المهمة. وأحسن طريقة لتحديد هذه القدرة هي الاعتراف بالعناصر الحيوية الثلاثة التي تتكون منها مجموعة الخدمات، والانطلاق منها وهذه العناصر هي: (أ) فريق من موظفي حالات الطوارئ ذوي الخبرة؛ (ب) الموارد، بما فيها الامدادات والأموال؛ و (ج) الدعم التشغيلي في المجالات الرئيسية مثل الاتصالات والأمن والامدادات. وهذه العناصر إذا اجتمعت بشكل متزامن وفعال يغلب أن تحسن أداء الوكالة الى حد بعيد.

دال - الموظفون اللازمون من أجل الاستجابة السريعة

٩٤ - هنالك جانب آخر من جوانب نهج "المجموعة المتكاملة" هو الموظفون اللازمون لتخطيط وتنفيذ الأنشطة مستخدمين الامدادات التي تقدم. وقد بينت التجربة في رواندا الحاجة الى "فريق للاستجابة السريعة" في المراحل الأولية من أجل وضع الأنظمة التشغيلية الأساسية اللازمة لتوجيه الاستجابة الطارئة والمضي بها حتى تبلغ مرحلة اعادة التأهيل. وينبغي أن يتكون هذا الفريق من موظفين تابعين لليونيسيف يتوفر لديهم التدريب الجيد والخبرة في مجالات تصميم وادارة برامج حالات الطوارئ، والعمليات، والامدادات، والمعلومات، والاتصالات والأمن في حالات الطوارئ. وتعمل اليونيسيف حاليا على تحديد الموظفين الذين تتكون منهم تلك الأفرقة، واعداد برامج التدريب الملائمة لهم. ويتوقع مبدئيا أن يتم إعداد ثلاثة أفرقة للوزع السريع. كما يجري تحديد موظفي دعم إضافيين في مجالات مثل الشؤون المالية وشؤون الموظفين والسوقيات، فضلا عن اخصائيين للقطاعات.

٩٥ - وبالاضافة الى أفرقة الاستجابة السريعة، تسعى اليونيسيف كذلك الى توسيع اتفاقات التعاون المبرمة مع مختلف المنظمات غير الحكومية المتخصصة وغيرها من المنظمات لتضطلع هذه الأخيرة بوظائف دعم متخصصة تتجاوز قدرة اليونيسيف على مواجهة الطوارئ. وهذه الوظائف تشمل مثلا مهام تركيب وتشغيل السواتل وغيرها من أنظمة الاتصال، وتوفير الدعم السوقي المتخصص، وصيانة أساطيل المركبات، وغيرها من الوظائف التي تدخل في فئة الخدمات. وبالاضافة الى ذلك، فإن المصادر الخارجية هي أحسن ما يمكن الاستعانة به فيما يتعلق بالمو ظفين ذوي المعرفة المتخصصة في مجالات هي جديدة نسبيا على اليونيسيف، مثل رعاية واعادة تأهيل الأطفال المشردين والمصابين بصدمات من الحرب. وتتعاون اليونيسيف حاليا مع عديد المنظمات الخارجية، منها مجلس اللاجئين النرويجي، ومنظمة الاغاثة السويدية، وادارة الصحة العامة في الولايات المتحدة ومراكز الولايات المتحدة لمكافحة الأمراض والوقاية منها التي تعير الموظفين لتقديم الخدمات التقنية. ومن شأن تطوير الاتفاقات القائمة مع منظمات غير حكومية مختارة ومصادر أخرى لتوفير الموظفين المختصين أن يسهل الوزع السريع للموظفين.

٩٦ - وفي إطار الميزانيات المقترحة للفترة ١٩٩٦-١٩٩٧، التي سوف يناقشها المجلس التنفيذي خلال دورته العادية الثالثة لعام ١٩٩٥، ستقدم اقتراحات لتعزيز قدرات مكتب برامج الطوارئ في نيويورك بغية تمكين المنظمة من الاستجابة على نحو أفضل وأسرع منذ المرحلة الأولى من نشوء حالات الطوارئ الكبرى.

٩٧ - وقد كان التدريب عنصرا آخرا من عناصر تعزيز القدرة في عام ١٩٩٤. إذ شارك ما يزيد عن ٣٠٠ موظف في تدريب خاص بادارة الحالات الطارئة، وادارة الأمن والضغط النفسي وذلك في أربع حلقات عمل اقليمية (افريقيا الشرقية والجنوبية، وافريقيا الغربية والوسطى، وأوروبا الوسطى والشرقية/البلدان الحديثة الاستقلال والشرق الأوسط وشمال افريقيا)، وثلاث حلقات عمل خاصة بالبلدان (هايتي ونيويورك واليمن). وعلى إثر حلقات العمل الاقليمية هذه، يقدر أن ٢٥٠ موظفا قد شاركوا في اجتماعات احاطة وتوجيه عقدت على المستوى القطري للموظفين الذين لم يتمكنوا من حضور المناسبات الاقليمية. ومن الأمثلة على البلدان التي نظم فيها تدريب على المتابعة كينيا وليبريا والصومال والسودان.

٩٨ - ويجري استحداث خمسة نماذج تدريبية مناسبة لدعم التدريب على الحالات الطارئة وهي: (أ) التأهب لحالات الطوارئ؛ (ب) إدارة حالات الطوارئ؛ (ج) الأمن؛ (د) إدارة الاجهاد النفسي المتراكم؛ و (هـ) ادارة الاجهاد النفسي العرضي الحرج. وسوف تستخدم النماذج المذكورة أعلاه في كل من الحلقات الدراسية المتكاملة والحلقات الدراسية الوحيدة الهدف. وبالاضافة الى ذلك، هنالك دورات معنية بالمفاوضات المتقدمة والقيادة في حالات الطوارئ ما زالت في الأطوار الأولى من اعدادها.

٩٩ - وتجري تغطية التعاون بين الوكالات في الاستجابة للحالات الطارئة عن طريق عنصر تدريبي معين لليونيسيف عن آليات وهيكل التنسيق في ادارة الشؤون الانسانية كجزء من المقرر التدريبي، ومن خلال تقاسم الموارد والتدريب على هياكل برنامج التدريب على ادارة الكوارث التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي/ادارة الشؤون الانسانية. ويرمي هذا البرنامج الذي تم توسيعه مؤخرا الى تحقيق ناتج مشترك بين الوكالات أكثر دينامية، كانت اليونيسيف قد شاركت فيه من خلال التدريب المشترك واستحداث مواد تدريبية اضافية. كما شاركت اليونيسيف في التدريب على ادارة الحالات الطارئة الذي قدمته وكالات أخرى مثل التدريب في مجال الأمن (مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين) وادارة وعمليات الحالات الطارئة (برنامج الأغذية العالمي).

١٠٠ - وتتضمن الخطط الخاصة بعام ١٩٩٥ مضاعفة التدريب الحالي الذي ينظم على المستويين القطري والاقليمي، ووضع تدريب للاخصائيين لفائدة أفرقة الاستجابة السريعة ومواصلة التأهب العالمي، وادارة الحالات الطارئة على المستويين الاقليمي والقطري واستجابة البرامج.

هاء - الدعم في مجال الامدادات والسوقيات

١٠١ - إن القدرة على الحصول على امدادات الاغاثة لانقاذ الحياة وتقديمها بأقل قدر من التأخير أمر حاسم في الحالات الطارئة المعقدة حيث يمكن أن تزهق آلاف الأرواح إذا تأخرت الامدادات حتى لأيام قليلة. واكتفاء بمثال واحد بارز على ذلك، نقول أن في رواندا والبلدان المحيطة بها كانت الظروف تمثل تحديا لجميع جوانب عمليات الإمدادات - بُعد الموقع، ورداءة الطرقات في البلدان المجاورة، وقلة المخزونات المحلية من الإمدادات الأساسية والحركات السكانية التي لم يسبق لها مثيل. ومنذ البداية اعتبرت الهجرة الجماعية لأكثر من ٠٠٠ ٥٠٠ لاجئ رواندي إلى أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة أكبر وأسرع حركة سكانية في التاريخ. وبعد أن نجحت اليونيسيف في الدعوة الى إعداد خطة طوارئ مشتركة بين الوكالات تغطي نزوح ما بين ٠٠٠ ٣٠٠ و ٠٠٠ ٥٠٠ شخص إضافي، فر ما يزيد عن مليون رواندي الى غوما، زائير بمعدل مذهل يبلغ ٠٠٠ ١٥ شخص في السعة، حتى في الوقت التي كان المجتمع الدولي فيه يترنح من آثار الأزمة الأولى. وقد تجاوزت الحالة القدرة السوقية لوكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية واستدعت تدخل وحدات عسكرية تابعة للولايات المتحدة ولبلدان أخرى بوصفها الكيانات الوحيدة التي تتوافر لديها المعدات والقوى البشرية والخبرة للاضطلاع بما يلزم من عمليات نقل جوي واسعة النطاق.

١٠٢ - وقد أبرز الجهد المبذول في غوما أهمية نهج اليونيسيف المتمثل في مجموعة الإمدادات الطارئة. وهذه "المجموعات" معروفة ومعمول بها في قطاع الطوارئ الصحية في اليونيسيف. ولكن المفهوم يجب أن يوسع الآن ليغطي قطاعات إمدادات المياه، والمرافق الصحية، والتعليم والتغذية فضلا عن الاحتياجات التشغيلية مثل معدات الاتصالات، والنقل ومجموعات المعدات الخاصة بالمكاتب الميدانية. ويعمل موظفو واخصائيو الامدادات التابعون لليونيسيف في مختلف القطاعات البرنامجية حاليا على استحداث "مجموعات" إمدادات مبتكرة وموحدة مناسبة للمراحل الأولى من الحالات الطارئة. وفي المجالات المتخصصة حيث قد لا تتوافر لليونيسيف مخزونات الإمدادات، مثل الاتصالات السلكية واللاسلكية أو أساطيل المركبات، فإن المنظمة تسعى إلى إيجاد حلول جديدة فضلا عن العمل بفكرة الترتيبات التعاقدية مع المنظمات غير الحكومية أو الموردين الذين يمكن أن يوفروا هذه المجموعات خلال مهلة قصيرة. وهذه الترتيبات يمكن كذلك أن تجتذب اهتمام الجهات المانحة التي قد لا تتردد في تقديم الدعم لهذه المجموعات عندما تكون منظماتها غير الحكومية هي التي تقدمها.

واو - الاتصال والأمن

١٠٣ - في بيئات معقدة متقلبة تتعلق بحالات الطوارئ، يعتبر وجود شبكة اتصالات عاملة أمرا حيويا لعملية الطوارئ، بما في ذلك أمن وسلامة الموظفين والخدمات على السواء. وقامت اليونيسيف في السنوات القليلة الماضية باستثمار موارد هامة لتحسين نظامها الأمني الداخلي عن طريق تعيين منسق أمني في المقر وضباط أمن على الصعيد الإقليمي، بالإضافة إلى الاستعانة بخدمات شركات استشارية أمنية. وأدت حلقات

العمل التدريبية المتعلقة بإدارة الأمن وتخزين معدات الاتصالات والالتجاء إلى مشاريع توريد المعدات الجاهزة للعمل من أجل تركيب وإدارة شبكة الاتصالات، إلى المساهمة في تحسين النظام. ومع ذلك، لا يزال هناك متسع لإجراء مزيد من التحسين. وقد أنجز خبير استشاري متمرس في مجال الاتصال لتوه استعراضا لنظام الاتصالات بالمنظمة. وتشمل التوصيات الرئيسية تحسين تخطيط الشبكات، وانتقاء الموظفين، والمواصفات التقنية، والتركيب والانتقاء، واختيار نظم الاتصالات وإدارتها، وزيادة فعالية التكاليف، والتنسيق واستخدام النظم بين الوكالات.

١٠٤ - أما تنفيذ هذه التوصيات، بالإضافة إلى التخزين المنتظم لمعدات الاتصالات التي تتلاءم مع إبرام اتفاق مشاريع توريد المعدات الجاهزة مع هيئات مثل مجلس اللاجئين النرويجي أو هيئة الإغاثة السويدية، فسيؤدي إلى زيادة قدرة اليونيسيف على الاستعداد للطوارئ بطريقة أفضل.

زاي - المعلومات ووسائط الإعلام

١٠٥ - تعتبر الشهرة الإعلامية أمرا حاسما لجمع التبرعات وللمفهوم الجماهيري عن نجاح اليونيسيف أو عيوبها. ولذلك، فإنه يتعين أن يكون عنصر الإعلام منذ البداية مادة رئيسية في تخطيط وتنفيذ برامج الطوارئ. وتتعلق الشهرة الحسنة بالبرمجة الجيدة والعاجلة. وتُظهر الخبرة في رواندا أنه نظرا لطابع حالات الطوارئ الرئيسية التي لا تعتبر اليونيسيف فيها وكالة رائدة، فإن برنامج اليونيسيف يجب أن يتضمن تدخلات محددة لصالح الأطفال يمكن فيها التعرف الى اليونيسيف في دور رائد مباشر. ويكشف تحليل تغطية وسائط الإعلام لحالة الطوارئ في رواندا أن معظم الاهتمام الذي حظيت به اليونيسيف لدى وسائط الإعلام يتصل بالمساعدة التي قدمتها للأطفال الذين لا يرافقهم أحد.

١٠٦ - ويتم تغطية ٨٠ في المائة من المعلومات المتعلقة بحالات الطوارئ عن طريق الوسائط الالكترونية. بيد أن التلفزيون باهظ التكاليف، ويمكن لقيود الميزانية أن تعيق فعالية شعبة الإعلام باليونيسيف في التعامل مع هذه الواسطة. ويتعين أن تكون اليونيسيف قادرة على العمل عن كثب مع شركات التلفزيون الدولية والوطنية وخدمات السواتل مثل تلفزيون رويتر، وشبكة التلفزيون العالمية، وشبكة أنباء الكابل وهيئة الإذاعة البريطانية. كما أن من الجوهري أن تتمكن شعبة الإعلام من الحصول على اللقطات الخاصة بها فورا لاستخدامها في التلفزيون ومن جانب لجان اليونيسيف الوطنية. ويعتبر الوقت أمرا أساسيا في هذه الحالات. ولذلك، فإن من المقترح في المستقبل أن تخصص الأموال منذ بداية الحالة الطارئة للاحتياجات الإعلامية، كما هي الحال بالنسبة لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وبرنامج الأغذية العالمي. وهناك حاجة إلى تعزيز قدرة اليونيسيف الإعلامية اللازمة لاحتياجات حالات الطوارئ في كل من نيويورك وجنيف بالإضافة إلى الميدان.

حاء - دليل وكتيب الطوارئ

١٠٧ - تواصل بانتظام تنقيح واستكمال دليل اليونيسيف للطوارئ (دليل السياسات والإجراءات، الكتاب هاء) وكتيب الطوارئ (تقديم المساعدة في حالات الطوارئ: كتيب مرجعي لموظفي اليونيسيف). وتراعي عملية الاستعراض والتشاور المتعلقة بالسياسات والإجراءات والمبادئ التوجيهية للبرامج التقنية الخبرة والدروس المستفادة من عمليات الطوارئ الأخيرة (وخاصة رواندا)، بالإضافة إلى التطورات بوجه أعم منذ ١٩٨٦/١٩٨٥ عندما تم إصدار الأعداد الأولى. وفي تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٤، تم إرسال الصيغ المنقحة لأربعة فصول جديدة من الكتيب إلى الميدان لاستعراضها وإبداء التعليقات بشأنها. وتشمل هذه الفصول التعاون مع المنظمات غير الحكومية؛ والتمويل وجمع التبرعات؛ وإنشاء مكاتب ميدانية جديدة (مؤقتة)؛ والتنسيق بين الوكالات. ويجري العمل على تنقيح فصول أخرى تتعلق بالسياسات والإجراءات الأساسية، بالإضافة إلى المبادئ التوجيهية البرنامجية المفصلة فيما يتصل بالتعليم والصحة والتغذية وإمدادات المياه والمرافق الصحية ورعاية الطفل والخدمات الاجتماعية، واحتياجات الأسر المعيشية وخدمات الإمداد. ومن المتوقع حاليا أن يتم إنجازه في عام ١٩٩٥.

خامسا - الجزء الذي يسهم في بلوغ أهداف اليونيسيف الإنمائية من نفقات الطوارئ

ألف - لمحة عامة

١٠٨ - طلب المجلس التنفيذي في دورته السنوية لشهر أيار/مايو ١٩٩٤، من المدير التنفيذي أن يقدم إلى الدورة العادية الأولى لعام ١٩٩٥ تقريرا عن نسبة التمويل الطارئ، الذي يسهم كذلك في بلوغ أهداف اليونيسيف الإنمائية ((E/ICEF/1994/13 (part III)، المقرر ١٩٩٤/س/٥).

١٠٩ - لأغراض هذا التقرير، يجري تحليل نفقات التمويل الطارئ وتصنيفها إلى ثلاث فئات (انظر المرفق الأول). الأولى، تصنف النفقات التي تلبي الاحتياجات التي تنطوي على تهديد للحياة وتكفل بقاء الطفل والمرأة بوصفها نفقات "إغاثة". ثانيا، تصنف النفقات التي تفي باحتياجات الإغاثة إلا أنها تسهم كذلك في الأنشطة التي يتوقع أن يكون لها أثر طويل الأجل بوصفها نفقات "إغاثة/تنمية". ثالثا، تصنف نفقات الطوارئ التي لا تؤدي بالضرورة إلى إنقاذ الأرواح أو تخفيف الاحتياجات الفورية إلا أنها تسهم في تخفيف قلة المناعة وزيادة القدرات في الأجل الطويل بوصفها "نفقات إنمائية". وبالاستناد إلى هذا التصنيف، يجري تحديد كل من بنود الإنفاق المقابلة على النحو الذي يرد تفصيله في المرفق الثاني. وقد راعى التصنيف طابع هذه البنود وقدرتها على تقديم الخدمة أو الفائدة إلى مختلف مراحل السلسلة على مدى إطار زمني معين. وللاستشهاد بعدد محدود من الأمثلة، يجري الشروع ببرنامج للتغذية التكميلية للمحافظة على حياة الأطفال في مرحلة معينة من الزمن. ومن ثم، فإنه يعتبر من بنود الإغاثة. أما اللقاحات، من ناحية أخرى، ففي حين أنها قابلة بطبيعتها لسد النقص، فإنها تزود الأطفال بحماية على مدى العمر ولذلك، فإنها

تعتبر مساهمة في التنمية. وبالمثل، فإن بنود الاستثمار الرأسمالي مثل مضخات المياه تلبي لدى تركيبها احتياجات السكان المستفيدين في مرحلة الإغاثة كما في مرحلة التنمية.

باء - دراسات حالات إفرادية

١١٠ - تم اختيار أربعة بلدان في مختلف مراحل سلسلة الطوارئ - الإنعاش - التنمية أثناء عام ١٩٩٣ وهي - البوسنة والهرسك، والسودان وموزامبيق وبنغلاديش - كدراسة حالات إفرادية. ولكل بلد من البلدان صورة فريدة للطوارئ والتنمية. ومع ذلك، فإن مشاغل واحتياجات البوسنة والهرسك الطاغية، في وسط حرب إثنية شريرة تسببت في القتل والتشريد وحصار مئات الألوف من مواطنيها، لا تزال تتمثل في الحماية والإغاثة واستعادة الخدمات الاجتماعية الأساسية. وفي السودان، لا تزال الحرب المريرة متواصلة دون هوادة دون أي احتمال لوقف إطلاق النار. وتعتبر احتياجات الإغاثة هائلة في الجنوب، إلا أن سائر أنحاء البلد يقوم بتنفيذ برنامج قطري اعتيادي للتعاون مع اليونيسيف. وخرجت موزامبيق من حرب أهلية مدمرة وجفاف شديد لتشرع في برنامج للإنعاش، بدعم من منظومة الأمم المتحدة، يتسم بإعادة توطين العائدين، وتسريح القوات وإجراء انتخابات ديمقراطية متعددة الأحزاب. وقد اضطلعت بنغلاديش، وهي بلد نام معرض للكوارث الطبيعية بمبادرة رئيسية لتعزيز قدرتها على التأهب لحالات الكوارث والوقاية منها.

١١١ - وفي إعداد دراسات الحالات الإفرادية، عمل مكتب برامج الطوارئ عن كثب مع البلدان المعنية، على الأرض، لاستعراض برامج كل منها والتركيز على التحليل المالي. وكان تصنيف نفقات الطوارئ وتوزيعها الى فئات بمثابة النقاط المرجعية لهذه العملية.

البوسنة والهرسك

١١٢ - كانت الاستراتيجية الرئيسية لليونيسيف، بوصفها وكالة معنية بكل من الإغاثة والتنمية، لتقديم المساعدة الغوثية الى البوسنة والهرسك تتمثل، حيثما كان ذلك ممكنا، في إدماج عنصري الإصلاح والإنعاش في حالة الطوارئ بطريقة تؤدي الى إرساء الأسس اللازمة للتعجيل باستعادة تقديم الخدمات الأساسية في عصر ما بعد حالة الطوارئ. ولمعالجة الانخفاض الحاد في حالة الصحة والتغذية للسكان المتأثرين، فقد ركزت استجابة اليونيسيف في عام ١٩٩٣ على توزيع العقاقير الأساسية، والتلقيح ضد أمراض الطفولة القابلة للتحصين وتنظيم برامج التغذية التكميلية. بيد أن تقديم المعونة الإنسانية غالبا ما كان يتوقف من جراء المنازعات بين الفئات المتعارضة. وكحل جزئي لهذه المشكلة، تم افتتاح عيادات ومستشفيات جديدة ساعدت اليونيسيف في تقديم المعدات الأساسية لها حتى يتمكن السكان المقيمون في مناطق يتعذر الوصول اليها من الحصول على الخدمات الصحية الأساسية محليا. وبالإضافة الى تقديم الدعم الى الهياكل الأساسية، ساهمت اليونيسيف كذلك في التنمية في الأجل الطويل عن طريق دعم نقل التقنيات والتكنولوجيات الجديدة المنخفضة الكلفة. وقامت اليونيسيف، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، بإقناع وزارة الصحة باعتماد إجراءات تلقيح جديدة لا تتطلب التحصين ضد شلل الأطفال والحصبة والخناق قبل

اللقاح المضاد للسل. وفي مجال إمدادات المياه، تم في سراييفو تركيب نظام جديد للمعالجة بالكلور باستخدام هيبوكلوريد الكالسيوم ومعدات متطورة للكشف عن التسرب. وبلغ مجموع نفقات الطوارئ في البوسنة والهرسك ٩,١ مليون دولار، في عام ١٩٩٣ منها ٨٠,٤ في المائة ضمن فئة "الإغاثة"، في حين يمكن تصنيف الباقي وقدره ١٩,٥ في المائة بوصفه "إغاثة تنمية" (انظر المرفقين الثاني والثالث). وباستثناء الأخذ بالتكنولوجيات الجديدة، فإن مساهمة نفقات الطوارئ في التنمية في البوسنة والهرسك كانت لا تذكر.

السودان

١١٣ - أدى استمرار النزاع في السودان في عام ١٩٩٣ الى تشريد جزء هام من السكان، بمن فيهم ٥٠٠ ٠٠٠ لاجئ و ٢ مليون مشرد داخل البلد. وقد أسفر هذا النزوح الهائل عن انهيار الزراعة وإنتاج الأغذية وأدى الى حدوث المجاعة، مما تسبب في وفاة ٢٥٠ ٠٠٠ نسمة من جراء الجوع والأمراض منذ عام ١٩٨٨. وتم إنشاء عملية شريان الحياة للسودان بمبادرة المدير التنفيذي لليونيسيف. ويتمثل المبدأ الأساسي لعملية شريان الحياة للسودان في الحياد والشفافية والمساءلة. وكانت الخدمات تقدم أصلا الى المناطق الخاضعة لسيطرة الحكومة من الخرطوم، في حين يجري تغطية المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الشعبي لتحرير السودان من نيروبي. وعلى مر الزمن، ومع التغييرات التي حصلت في السيطرة العسكرية على بعض المناطق، فقد أصبح هذا الانقسام أقل وضوحا. وفي إطار نداء الأمم المتحدة الموحد المشترك بين الوكالات المتعلق بالسودان، الذي بدأ عام ١٩٩٣، سعت اليونيسيف الى الحصول على الأموال اللازمة لمواصلة عمليات الإغاثة الى السكان المشردين، وتنفيذ الأنشطة الإنمائية من الموارد العامة التي وافق عليها المجلس التنفيذي. وتتراوح أنشطة الطوارئ التي تضطلع بها اليونيسيف من توفير الإغاثة والمأوى الى المشردين والقصر الذين لا يرافقهم أحد، الى توفير المياه والمرافق الصحية والتثقيف الصحي والرعاية الصحية والتغذية والأمن الغذائي للأسر المعيشية. والتثقيف في مجال الطوارئ وعمليات الإمداد. وبلغ مجموع نفقات الطوارئ أثناء عام ١٩٩٣ من أجل السودان ٢٥,٤ مليون دولار، يمكن تصنيف نسبة ٧١,٤ في المائة منها بوصفها نفقات "إغاثة"، في حين أن كل النسبة الباقية تقريبا والبالغة ٢٨,١ في المائة ذهبت الى أنشطة "الإغاثة/التنمية" (انظر المرفقين الثاني والثالث). وبالرغم من أن نفقات الطوارئ للسودان من الناحية النقدية قد ساهمت في التنمية أكثر مما كانت عليه الحال في البوسنة والهرسك، فإنها لا تزال لا تذكر.

موزامبيق

١١٤ - تزامنت نهاية الحرب في موزامبيق في عام ١٩٩٢ مع نهاية الجفاف الشديد الذي أثر بوجه خاص في الأسر المعيشية الريفية التي كانت تناضل من أجل البقاء أثناء الحرب. ونظرا لأن الأحوال الأمنية قد تحسنت بصورة مطردة في جميع أنحاء البلد في عام ١٩٩٣، فقد تم تشجيع مئات الألوف من اللاجئين على العودة الى منازلهم. وتم فتح المناطق التي كان يتعذر الوصول اليها سابقا من أجل إعادة التوطين، مما يتيح فرصا جديدة لتقديم المساعدة الإنسانية الى أشد فئات المستضعفين من السكان. وتم تصميم برنامج الطوارئ لليونيسيف لعام ١٩٩٣ وتنفيذه ضمن إطار برنامج المساعدة الإنسانية الموحد للسنة المالية ١٩٩٣/١٩٩٤.

١١٥ - وشملت الأنشطة البرنامجية الرئيسية في عام ١٩٩٣ التغذية التكميلية والعلاجية؛ وتوزيع البذور والأدوات الزراعية على الأسر المعيشية الريفية وتقديم المساعدة الغوثية الى الأسر المشردة من أجل عودتهم الى مناطقهم الأصلية ولدى عودتهم إليها؛ وبناء القدرات المؤسسية؛ والتعاون مع برنامج عملية الأمم المتحدة في موزامبيق لإعادة الدمج الاجتماعي للجنود المسرحين. وتم إدماج الأنشطة التي تم الاضطلاع بها في عام ١٩٩٣ في برنامج قطري جديد للفترة ١٩٩٤/١٩٩٨ لكفالة سلاسة الانتقال الى عملية الإعمار والتنمية لما بعد الحرب. وتم تصميم برنامج التنمية الريفية بوجه خاص بحيث يقوم مقام نقطة محورية لعملية الإعمار والتنمية. وباستخدام النهج القائم على المناطق، يرمي البرنامج الى إيجاد قدرات للمجتمعات المحلية الريفية على زيادة الأمن الغذائي للأسر المعيشية وتعزيز هذه القدرات واستعادة الخدمات الأساسية في مجال الصحة والتغذية وإمدادات المياه والمرافق الصحية والتعليم. وبلغ مجموع نفقات الطوارئ أثناء عام ١٩٩٣ في موزامبيق ١٢,٥ مليون دولار، يمكن تصنيف معظمها البالغ ٦٠,٥ في المائة بوصفها نفقات "إغاثة/تنمية" في حين أن نفقات "الإغاثة" لا تشكل سوى نسبة ٢٦,٩ في المائة من المجموع. وبالاضافة الى ذلك، تم تصنيف نسبة ١٢,٦ في المائة من النفقات بوصفها نفقات "تنمية" (انظر المرفقين الثاني والثالث).

بنغلاديش

١١٦ - كانت الأنشطة في بنغلاديش في عام ١٩٩٣ موجهة نحو كفالة أن تصاغ خطة العمل المتعلقة بالكوارث بحلول عام ١٩٩٥ في ثلاث مقاطعات معرضة للكوارث على الأقل على صعيد المقاطعات، (مقاطعة ثانا الفرعية) والاتحاد. أولا، أنشئت لجنة إدارة الكوارث باشتراك الموظفين والعمال على صعيد المقاطعات - ثانا - والاتحاد الذين تم تعريفهم بالمفاهيم الهامة للتأهب لمواجهة الكوارث وبالمبادئ الأساسية لتخطيط إدارة الكوارث. وهناك نشاط هام آخر لبرنامج الطوارئ أثناء عام ١٩٩٣ يتمثل في تعزيز القدرات اللازمة لمواجهة حالات الطوارئ، ولا سيما أوبئة أمراض الإسهال التي ترافق عادة حالات الطوارئ للأعاصير والفيضانات. وقد ساعدت اليونيسيف على تعزيز القدرات المحلية لتصنيع وتوزيع أملاح الإماهة الفموية والعقاقير اللازمة لمكافحة أمراض الإسهال.

١١٧ - وتم إنفاق ما مجموعه مليون دولار على برامج الطوارئ في عام ١٩٩٣. وكان النصيب الأكبر من نفقات الطوارئ - ٥٥,٢ في المائة من المجموع - في فئة نفقات "التنمية"، وتم تصنيف ٥ في المائة من النفقات بوصفها نفقات "إغاثة" والباقي الذي يبلغ ٣٩,٨ في المائة بوصفه نفقات "إغاثة/تنمية" (انظر المرفقين الثاني والثالث). ومن ثم، ففي بلد مستقر مثل بنغلاديش، حيث يجري اتخاذ الاحتياطات المنتظمة الكافية لبناء القدرة الوطنية للتأهب لمواجهة الكوارث والوقاية منها، يعتبر الجزء من نفقات الطوارئ الذي يساهم في التنمية هاما.

جيم - النتيجة

١١٨ - أظهر التحليل بعض الأنماط والعلاقات المثيرة للإهتمام بين حجم الحالة الطارئة، ومستوى نفقات الطوارئ ومساهمتها في التنمية. ففي ذروة أي حالة طارئة معقدة يتم استهلاك معظم الموارد من جانب جهود الإغاثة. وعندما تستقر الحالة الطارئة، يتم استثمار قدر أكبر من الموارد لدعم المساعدة الفوثية، التي تمثل نصيبا هاما من برنامج الإصلاح. وفي حالة مستقرة من الإصلاح، تساهم الموارد الموجهة لأغراض المساعدة الفوثية في التنمية على النحو الأكمل.

١١٩ - وتخصص نسبة تبلغ حوالي ٨٠ في المائة من مجموع ما أنفقته اليونيسيف على الحالات الطارئة في عام ١٩٩٣ والبالغ ٢٢٣ مليون دولار، إلى البلدان العشرة التي تواجه حالات طارئة معقدة. وتم توجيه النصيب الأكبر من هذه النفقات لدعم أنشطة الإغاثة في البلدان التي تمر في ذروة الحالة الطارئة مثل أفغانستان والبوسنة والهرسك وليبريا ورواندا والصومال. ومن ناحية أخرى، فقد خصص نصيب هام لتمويل أنشطة الإغاثة والتنمية في العراق والسودان. وفي الوقت نفسه، من المأمول أن بلدانا مثل اثيوبيا وكينيا وموزامبيق، التي تخرج من حالة الطوارئ، ستستفيد من حالة الطوارئ، وتساهم كذلك بصورة متزايدة في الإصلاح والإنعاش والتنمية.

المرفق الأول

تصنيف أنشطة اليونيسيف

الفئة	بنود الإنفاق
١ - الإغاثة	النقل تكاليف التخزين وغيرها من التكاليف الإدارية لأغراض الإغاثة بنود البقاء الفوري مثل العقاقير الأساسية والإمدادات الطبية الأساسية مواد التغذية التكميلية والعلاجية حبوب تنقية المياه أوعية الطبخ مواد الإيواء والبطانيات
٢ - الإغاثة/التنمية	معدات سلسلة التبريد اللازمة للقاحات معدات المستشفيات أجهزة الحفر، وصهاريج المياه ومنشآت إمدادات المياه الأدوات والبذور الزراعية لوازم المدارس الابتدائية أثاث المدارس تعزيز قدرة المنظمات غير الحكومية الوطنية، والنقل والاتصال ومعدات المكاتب المنقولة إلى النظراء الوطنيين التدريب ووضع خطط العمل اللازمة للإنذار المبكر وإدارة الكوارث لزيادة القدرات المحلية
٣ - التنمية	تخزين الإمدادات الأساسية تشييد المراكز الصحية والمدارس تدريب المسؤولين الحكوميين، والمهنيين وشبه المهنيين والعمال؛ الوطنيين والدعوة؛ والتعبئة الاجتماعية؛ والمساهمة في عملية تقرير السياسات

المرفق الثاني

برنامج الطوارئ لعام ١٩٩٣: تصنيف نفقات اليونيسيف

البلد	النفقات			
	الإغاثة (نسبة مئوية)	الإغاثة/التنمية (نسبة مئوية)	التنمية (نسبة مئوية)	المجموع (ملايين دولارات الولايات المتحدة)
البوسنة والهرسك	٨٠,٤	١٩,٥	٠,١	٩,١
السودان	٧١,٤	٢٨,١	٠,٥	٢٥,٤
موزامبيق	٢٦,٩	٦٠,٥	١٢,٦	١٢,٥
بنغلاديش	٥,٠	٣٩,٨	٥٥,٢	١,٠

المرفق الثالث

برامج الطوارئ لليونيسيف، ١٩٩٣
نفقات الإغاثة والتنمية

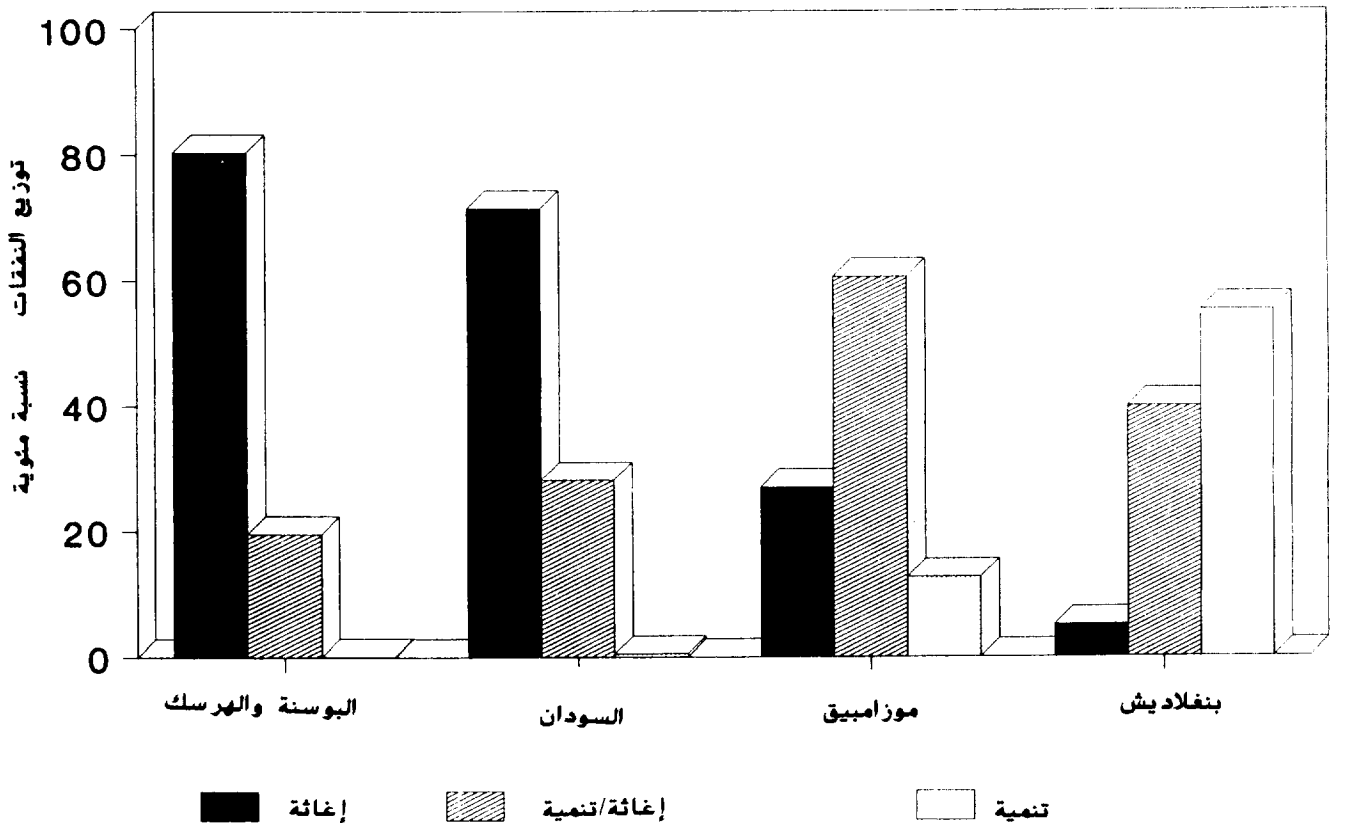

- - - - -